الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:اللّسانيات التّطبيقيّة
رمز المذكرة:52/017/ل ت

المـــــوضـــوع:

العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

إعداد الطالب (ة): تيخمارين حياة
إشـــراف:أ.د بناصر أمال

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	موسوني محمد	رئيسا
أ.الدكتور	عبو لطيفة	ممتحنا
أ.الدكتور	بناصر أمال	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1439-1440هـ/2017-2018م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسان مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ اَلأَكْرَم ُ(3) الذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ اَلإِنْسَانَ مَالَـمْ يَعْلَمْ (5).

(سورة العلق: 1– 5)

إهـــداء

بسم الله أبداء بكلامي.... الذي بفضله وصلت لمقامي هذا

الحمد والشكر على ما أتاني أهدي هذا العمل إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي...إلى كل أفراد أسرتي... إلى كل أقاربي

إلى ابنة عمي التي ساعدتني في إنجاز هذا البحث

إلى صديقتي الغالية "خديجة "

وإلى كل صديقاتي، ولكل طالب علم

"شكر وعرفان"

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أحمد الله وأشكره على أن أعانني ووفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع فله كل الحمد والشكر

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لأستاذتي الكريمة المشرفة ."أمال بنّاصر"

التي تولت مهمة إرشادي وتسديد خطواتي وتوجيهي خلال فترة إعداد هذا البحث

فلها مني أسمى عبارات التقدير والامتنان

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على نصحهم وإرشادهم

إلى كل أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها

لكم مني فائق الشكر والتقدير

مقـــــدمـــــــة

بسم اللّه الرّحمن الرحيم

نحمد اللّه كما ينبغي لجلاله وقدره ونشكره على فضله وإحسانه ، أمابعد:

تعد اللغة ظاهرة بشّرية تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحيّة وهي من نعم اللّه تعالى ، أنعم بها على عباده ، وقد قال اللّه تعالى في حكم تنزيله :" الرّحمن(1) علّم القرآن (2) خلق الإنسان (3)علّمه البيان (4)". سورة الرَّحمَنُ (الأية 1-4) .

كما تعد من أهم أنظمة الاتصال والتواصل والتفاهم بين مختلف أفراد المجتمع، ومن خلالها يمكن للفرد نقل أحاسيسه ومشاعره وحاجاته للآخرين ، وعن طريقها يعرف أفكار ومشاعر غيره فهي وسيلة الفهم والإفهام.

و يرتكز تعليم اللّغة على أربع مهارات لغوية وهي الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة، فهي حلقات متصلة ببعضها البعض، وهذه المهارات هي من أهم الرّكائز الأساسية التي يعتمد عليها في تعليم اللغات.

و باعتبار أن القراءة هي ، هي المفتاح لأبواب العلوم والمعارف المتنوعة، فقد دعا إليها ديننا الحنيف في أوّل آية نزلت على رسولنا الكريم وهي(اقرأ) وهذا تنويه من اللّه عزّوجل بأهميتها في حياة الفرد و المجتمع، فهي الخطوة الأولى في طريق الطالب للعلم و المعرفة.

و من هنا كان موضوع مذكرتي: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

و من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتجيب عن جملة من الأسئلة أهمّها:

ما مفهوم مهارة القراءة؟ ما هي طرق تدريسها؟ ما هي العوامل المؤثرة في اكتساب مهاراتها؟

و من بين أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي: التعرّف على واقع القراءة في المؤسسات التعليمية ، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على اكتسابها خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول و أنهيته بخاتمة.

عنونت المدخل بـــ: " عمليّة التّعليم و التعلّم"، عرفت فيه بالتّعليم و التعلّم، و ذكرت أهم الفروق الموجودة بينهما ، و بعدها ذكرت العوامل المؤثرة في اكتساب التعلّم، و ذكرت بعض خصائصه.

أمّا الفصل الأوّل فعنونته ب " مهارة القراءة" حيث تطرّقت فيه إلى مفهوم القراءة لغة و اصطلاحا، أنواع القراءة المختلفة من صامتة إلى جهرية إلى سماعية، ثمّ أهداف تدريسها و كذلك طرق تدريسها التي تنوعت بين الطريقة التركيبية و الطريقة التحليليةّ، و الطريقة المزدوجة.

كما ذكرنا عيوب الطرق السابقة و محاسنها، و بعد ذلك تطرّقت إلى مهاراتها من تعرف إلى نطق إلى فهم.

أمّا الفصل الثاني: فعنونته ب " العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة تحدثت فيه عن مفهوم صعوبات القراءة وأنواعها ،وكذلك مظاهر الصعوبات القرائية وفي الأخير تطرقت إلى طرق علاجها.

أمّا الفصل الثالث: فقد خصصته للجانب التطبيقي ،جمعت فيه كلا من الدراسة الميدانية ودراسة الاستبيانات وتحليلها.وحضور بعض الحصص في المدرسة الابتدائية "مدرسة حكيم سي براهيم "لمعرفة كيفية سير دروس القراءة.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الذي رأيته الأمثل لمعالجة هذا الموضوع ، كما استعنت بالمنهج الإحصائي ومن أهم الكتب التي اعتمدت عليها :

- أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.
- الموجه الفني لمدّرسي اللّغة العربية لعبد العليم إبراهيم.
- فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق لقاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا مدة .
- _ نظريات التّعلم والتّعليم العلاجي لنبيل عبد الفتاح حافظ، وغيرها من الكتب.

ومن بين الصعوبات التي وجهتني أثناء إنجاز هذا البحث، صعوبة الحصول على الترخيص بزيارة المؤسسة التربوية للقيام بالدّراسة الميدانية من طرف مدير المؤسسة.

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة بنّاصر آمال التي كانت لي نعم العون في إنجاز هذا البحث ، بفضل توجيهاتها ونصائحها ، بعد فضل اللّه تعالى . وأسأل الله تعالى أن أكون قد وّفقت في إنجاز هذا البحث بعونّه عزّوجل .

تلمسان بتاريخ : 09 شعبان 1439هـ الموافق لـ:25/04/ 2018م

الطالبة :تيخمارين حياة

مـــدخـل

عمليّة التّعليم والتعلّم

1. تعريف التّعليم
2. تعريف التعلّم
3. الفرق بين التّعليم و التعلّم
4. عوامل التعلّم
5. خصائص التعلّم

مدخل

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي و الاجتماعي بواسطة نظام معقد من العلامات الدالة قاصدا من ذلك إلى إدراك حقيقة هذا الوسط و الإمساك بنسيج بنائه القار و المتغير، و قد لا يتحقق له ذلك إلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد لحركة عناصره الفعالة التي تكوّن بنية نظامه.

إن الإنسان مهيأ عضويا و نفسيا للتفاعل الطبيعي و الاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات و الخبرات الجديدة المغايرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، وهو الأمر الذي يجعله قابلا لتغيير علاقاته مع وسطه، و تطويرها وتحسينها باستمرار بناءا على ما توفره تلك الخبرات و المهارات المكتسبة من إبانة وفهم و إدراك لحقيقة هذا الكون، ومن هنا فالإنسان مضطر للتعلم و إدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز، و يبعدها عن حقل الخبرة المتجددة الذي يشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة و سلوك الآخرين من جهة أخرى.[1]

[1]. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية. حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت.د.ط، ص45.

أولا: تعريف التّعليم: l'Enseignement

للتّعليم تعريفات كثيرة تختلف باختلاف قائلها و فلسفته التربوية و محور اهتمامه، و إن كانت جميعها تصبّ في قالب واحد ومعنى واحد، فيعرفه **"محمد الدريج"** بأنه: " نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم و تحفيزه، و تسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي يتمّ اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم، أي يتمّ استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي".[2]

فالتّعليم بحسب هذا التعريف هو تلك العملية التي تعتمد أساسا على المعلم الذي يعمل على توفير جميع المواقف و الشروط الضرورية العلميّة منها و النفسية في إطار مخطط و منظم تمهيدا و تعزيزا لحصول عملية التعلّم.

و نعني به أيضا: " عملية نقل المعارف و المعلومات من المدرس إلى المتعلم في موقف معين ".[3]

كما يوضح " **دوجلاس براون**" معنى التعليم قديما و حديثا و أهم الخصائص التي يمتاز بها فيقول: ورد عنه في المعجم أنّه : " مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا ما " أو " تقديم تعليمات" أو " التوجيه في دراسة شيء ما " أو " التزويد بالمعرفة " أو " الدافع إلى الفهم و المعرفة "[4]. و ينوه إلى أنّه لا يمكن تعريف التعليم منعزلا عن التعلم لأن وضوح خصائص التعليم و تطبيقاته لا تتحقق إلاّ بوضوح نظريات التعلم. و يستمر قائلا: " و على ذلك يعرف التعليم بأنّه تيسير التعلم و توجيهه، و تمكين المتعلم منه ، و تهيئة الأجواء له".[5]

---

[2]. محمد الدريج : " مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية" ، قصر الكتاب، البليدة ، الجزائر، 2000م. ص 13.

[3]. نور الدين أحمد قايدو حكيمة السبيعي: "مجلة الواحات للبحوث و الدراسات"، العدد 08، 2010م، ص40.

[4]. حنفي بن عيسى:"الأسس النفسية لاكتساب اللّغة "،مجلة همزة الوصل ،وزارة التربية ومديرية التكوين ،الجزائر،1991، ص25.

[5]. المرجع نفسه، ص26.

فالتعليم إذا هو تلك العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما لديه من معارف و خبرات للمتعلمين، في جميع المراحل التعليمية.

ثـانيـا: تعريـف التعلّــم: (l apprentissage)

لقد اجتهد الباحثون السيكولوجيون و اللغويون على تحديد مفهوم له فكانت عدة تعريفات نذكر منها:

يعرّفه **جيتس** (**Gates**) فيقول: " يمكن تعريف التعلّم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، و يتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدّوافع و تحقق الغايات، و كثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، و إنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة و مواجهة الظروف الطارئة".[6]

ويعرّفه **جيلفورد** (**Guilford**) فيقول " أن التعلّم ما هو إلاّ أيّ تغيير من السّلوك ناتج عن استشارة هذا التغيير في السّلوك، قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة".[7]

يتبيّن من خلال هذين التعريفين، أنّ التعلّم نوع من التكيف لموقف معيّن يكسب الفرد خبرة معينة أو مهارة جديدة، فهو يعدّ عاملا أساسيا في حياة الإنسان.

---

[6]. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليميات اللّغات، مرجع سابق، ص46.

[7]. رمزية الغريب: "التعلّم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية" مكتبة الأنجلومصرية، ط 5، 1977 ، ص16.

و عليه فإن التعلّم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التدريس ، و التعليم و التدريب و الممارسة و الخبرة ، و هو يرتبط بالعملية التعليميّة التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية و التدريسية.[8]

كما يعرف التّعلم بأنّه"تغيير ثابت نسبيا في السلوك نتيجة جهد يبذله المتعلم عبر خبرات يمر بها".[9]

و من خلال هذا التعريف نستنتج أن التعلم هو التغيير و التعديل الثابت نسبيا الحاصل في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة أو مواقف تعليمية معينة.

ثـالثـا: الفرق بين التعلّيم و التعلّم:

هناك من يخلط بين عمليتي التعلّيم و التعلّم بحيث يستخدمون هذين المفهومين كمرادفين للإشارة إلى عملية واحدة، و الواقع أن هناك فرقا بينهما.

فالتعلّم هو ما كان من ذات المتعلّم ، بمعنى أنّه مبني على نشاطه الذّاتي، فهو الذي يحاول و يخطئ و يصحح فيتعلم. و أما التعلّيم فهو ما يملي من الخارج من غير الشخص المتعلم و أوضح مثال للتعلم هو الخبرة المستمدة من الحياة، الخبرة ينالها الفرد بالمحاولة و الخطأ و تصحيح الخطأ فيكون التعلّم.

و أما مثال التعليم فإننا نجده كثيرا في المدارس و خصوصا المدارس المختلفة فكلماتقدمت المدرسة فإنّها تأخذ بأساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الطفل في محاولاته أكثر مما تعتمد على المدرس في تلقينه.[10]

---

[8]. ينظر : سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،" مدخل إلى التدريس"، دار الشروق ، عمّان، الأردن، ط1، سنة 2003،ص29.

[9]. نور الدّين أحمد قايد و حكيمة سبيعي،"مجلة الواحات للبحوث والدراسات"،مرجع سابق، ص39.

[10]. فايز مراد دندش:" معنى التعلّم و كنهه من خلال نظريات التعلّم و تطبيقاتها التربوية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1 ، 2003م، ص27.

و للتوضيح أكثر نستنتج من خلال التعريفات السابقة أهم الفروق الموجودة بين التعليم و التعلّم:

التعلّيـــــــم	التعلّـــــــم
-عمليّة لنقل المعارف من المعلّم إلى المتعلّم. - تعديل في السلوك. - هو العملية التي يقوم بها المعلّم لفائدة تلاميذه. - تلقين المعرفة للتلميذ. - قد يحدث بقصد أو بغير قصد. - يتناول المعارف و المهارات و القيّم. - التعليم يحفّز حدوث التعلّم و هو مجموعة من الأفعال التواصلية و القرارات التي يتمّ اللّجوء إليها بشكل قصدي و منظّم .	-التعلّم هو ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة. - تغيير في السّلوك. - التعلّم يكون من طرف التلميذ. - هو تغيير و تعديل في سلوك ثابت نسبيا و ناتج عن التدريب. - قد يحدث في الشارع أو في البيت أو المدرسة أو في أي مكان آخر.

رابعـــا:عوامل التعلّم:

هناك عوامل معينة تتكامل في إنجاح عملية التعلّم،وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1. النّضـــج:

يتصل التعلّم بالنضج، بحيث لا يمكن الفصل بينهما، فهما يساهمان في نمو الكائن الحيّ نموّا متكاملا، فالنضج مؤشر لاكتمال نموّ الأعضاء و الأجهزة الجسميّة المختلفة كالعضلات الكبيرة و الدقيقة و الأجهزة الحسيّة و العصبية بحيث تصبح قادرة على القيام بوظائفها المتعددة و يؤثر النضج في عملية التعلّم، حيث يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها. كما أنّه يساعد على التفاعل مع البيئة، الأمر الذي يمكّنه من اكتساب الخبرات المتعددة ومن هنا نلاحظ أن النضج و التعلّم مترابطان و يساهمان في حدوث عمليّة النّمو لدى الأفراد.[11]

2. الاستعداد:

إذ يرتبط استعداد الطّفل بتعلم مهارة معيّنة بنموّه العضوي، و العقلي، و العاطفي، و الاجتماعي، حيث تشكل هذه الجوانب عامل الاستعداد لعمليّة التعلّم، و لاشك أن لاستعداد من أهم العوامل النفسيّة التي تساهم في تحقيق أهداف التعلّم، ومن ثم لابدّ من تهيئة المتعلّم نفسيّا ،ومحاولة جلب انتباهه وتركيزه على المادّة المتعلّمة،لانّ عدم الاستعداد لفعل التعلّم لا يؤدّي إلى نتيجة متوخّاة، بل أكثر من ذلك يمكن أن يصبح عائقا بالنسبة للمتعلّم.[12]

3. الفهم:

إن عامل الفهم أساسي في عمليّة التعلّم، وفي عمليّة التواصل بشكل عام، بوصف العمليّة التعليمية أنها عمليّة تواصليّة،والفهم يتحقق بمجموعة من الشّروط منها اتحاد اللّغة،توحد

[11]. عماد عبد الرحيم الزغلول:"مبادئ علم النفس التربوي"، دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012،بتصرف،ص82.

[12]. أحمد حساني: "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات"،مرجع سابق،ص54.

ميادين الخبرة السّابقة، والفهم يحقق نجاح العمليّة التعليميّة، وتنميّة الخبرات لدى المتعلّم كما انّه يساعد على القراءة السّريعة، والحفظ، والاستذكار.[13]

4. التكرار:

وهو عامل مهمّ في ترسيخ المادّة المتعلّمة، ومن ثم تكوين العادة التعليميّة عند المتعلّم، كما أنّه يساعد الذّاكرة على استيعاب المفاهيم في مختلف المواقف على أن يكون هذا التكرار هادفا، وموجّها و تظهر أهميّته خاصة في تعليم اللّغات باعتبار أنّ اللّغات عادات لسانيّة تكتسب بالتكرار.[14]

5. التدريب أو الخبرة أو الممارسة : expérience

يعدّ هذا العامل من أكثر العوامل المؤثرة في عمليّة التعلّم ويقصد بالخبرة أو الممارسة فرص التفاعل التي يصادفها في بيئته، فقد تساهم هذه الفرص و التفاعلات في تزويد الفرد بالخبرات و المعلومات عن الأشياء المختلفة،ومن هنا يتضح أهمية التأكيد على ثراء البيئة التعليمية وذلك من أجل إتاحة الفرصة للمتعلّم و اكتساب الخبرات المتعددة.[15]

---

[13] المرجع نفسه، ص55.

[14]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[15]. عماد عبد الرحيم الزغلول " مبادئ علم النفس التربوي" ، بتصرف، ص 85.

خامسا: خصائص التعلّم:

- التعلّم عمليّة تدفع بالمتعلّم إلى تغيير سلوكه و ذلك عبر الخبرات و المعارف التي يكتسبها لاسيما الإيجابية منها.
- تحدث نتيجة تفاعل الفرد (المتعلّم) مع البيئة بشرطيها المادي المتمثل في هذا الكون و ما يحتويه من موجودات و محسوسات، و الاجتماعي و المتمثل في الإنسان الذي يعيش وسط منظومة فكريّة و عقائديّة، و مؤسسات اجتماعيّة.
- عمليّة مستمرة لا ترتبط بمكان أو زمان محدد فهي تشمل كل المراحل التي يلتقطها الإنسان في حياته.
- التعلّم عمليّة تراكميّة تدريجيّة حيث أن خبرات المتعلّم تتراكم على بعضها البعض، من جراء تفاعله المستمر مع المثيرات و المواقف المتعدد و التي يعتمد المتعلّم فيها، على الرجوع إلى خبراته و تجاربه السابقة.
- التعلّم عمليّة شاملة تتعددّ فيها المظاهر تتضمن كافة التغيرات السلوكيّة من انفعالات حركيّة لغويّة أخلاقيّة و غيرها، و التي تكسب الفرد عادات و ممارسات جديدة قادرة على تطوير أساليب التفكير لديه.[16]

من خلال الخصائص نستنتج أنّ التعلّم هو تغيّر في سلوك المتعلّم يحدث نتيجة الخبرات التي يمرّ بها الفرد، و تأثير بالبيئة الاجتماعية و الطبيعيّة التي يتمّ فيها التعلّم و الغرض من التعلّم هو كتساب مهارات و قدرات جديدة. وبذلك فهو عملية مستمرّة لا تتقيّد بزمان أو مكان.

[16]. محمد مصطفى زيدان " نظريات التعلّم و تطبيقاتها التربويّة" ، دار الشروق جدة ، د ط، سنة 1983.

الفصل الأول: مهـــارة القـــراءة

أوّلا: مفهوم القراءة (لغة و اصطلاحا)

ثانيّا: أنواعها

ثالثا: أهداف القراءة

رابعا: طرق تدريس القراءة

خامسا: مهارات القراءة

توطئة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، و يعمل على تنميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، و أداة أساسية من أدوات التعلّم و توسيع آفاق الإنسان العقليّة بالإضافة إلى كونها وسيلة من وسائل التذوّق و الاستمتاع، كما أن للقراءة قيمتها الاجتماعية فالتراث الإنساني و الثقافي و الاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل من خلال ما يدوّن و ما يطبع من كتب، فهي بمثابة غداء الروح و العقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنميّة قدراتها الفكريّة و اللّغوية و التعبيريّة و توسيع مداركه العقليّة.كما أنّها مفتاح العلم و عماده، و وسيلة الإنسان في مواكبة التطوّر الإنساني في مجالاته المختلفة.

أوّلا: مفـــهوم القـــــراءة لـــغة و اصطلاحـــا:

1)– لـــغـــة: جاء في لسان العرب:"القرآن:التنزيل العزيز، إنما قُدّمَ عَلَى ما هو أبْسَطُ منه لشرَفه، قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ وَيَقْرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج. قَرْءًا وَقرَاءَةً وقُرْآنًا، الأولى عن اللَحْيَاني ،فَهُوَ مَقْرُوءٌ".[1]

ورد في معجم الوسيط: " قَرَأ الكتاب قرَاءةً وقرآنًا: تتبَعَ كلماته نظرًا، ونطق بها، وتتبّع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة...فإذا نطق بها كانت القراءة الجاهرة، وإذا لم ينطق بها كانت القراءة الصامتة. وقرَأ الشيء قَرْءًا وقُرْآنًا: جمعه وضم بعضه إلى بعض. والقرآن الكريم الذي هو كلام اللّه عزّ وجل المنزل على رسوله محمد صلى اللّه عليه وسلم المكتوب في المصاحف".[2]

كما ورد في صحاح الجوهري: " قرأت الشيء قرآنًا:جمعتُهُ، وضممت بعضه إلى بعض...وقرأت الكتاب قراءة وقرآنًا، ومنه سمي القرآن، وقال أبوعبيدة.سُميَ القرآن،لأنه يجمع

[1]. أبي الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،"معجم لسان العرب"، المجلد الأول، دار صادر للنشر والطباعة ، بيروت، لبنان،ط1410،1هـ/1990م،مادة (قرأ) .(أ . ب)،ص 128.

[2]. معجم الوسيط ،"مجمع اللّغة العربية",مكتبة الشروق الدوليّة الطبعة الرابعة 2004م، مادة قرأ ص722.

السور فيضمّها، وقوله تعالى:((إِنَّ عَلَينَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ))[1]،أي جمعه وقراءته، وقال تعالى((فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ))[2].أي قراءته ـ قال ابن عباس: فَإِذَا بيَّنَاهُ لَكَ بِالقِرَاءَة فَاعمَل بمَا بيَّنَاهُ لَكَ".[3]

نستنتج من المفهوم اللّغوي أنّ أصل كلمة (القراءة) مشتق من قرأ الشيء قراءة و قرآنا.

و هي تتضمن التعرّف على الحروف و الكلمات و النطق بها سواء كان ذلك جهرا أو سرّا .

2) – اصطـــلاحـــا:تتعدّد وجهات النظر المتعلقة بتحديد مفهوم القراءة، حيث يختلف مفهومها باختلاف الباحث الذي يتصدى لدراستها. فعرّفها بعضهم بأنّها: "نشاط فكري يقوم على انتقال الذّهن من الحروف و الأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات و الألفاظ التي تدلّ عليها و ترمز إليها. و عندما يتقدّم الطالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ و معانيها في ذهنه، دون صوت أو تحريك شفة." [4].

أما نايف معروف فيعرّفها : " أنّها عملية عضويّة نفسيّة عقليّة يتمّ فيها ترجمة الرّموز المكتوبة (الحروف، الحركات و الضوابط) ، إلى معان مقروءة (مصوّتة ، صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأه و توظيفه في السلوك الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها". [5]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن القراءة هي جهد فكري أو نشاط ذهني ،يمارسه القارئ ويتفاعل معه، وينتفع به في المواقف المختلفة، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات في حياته.

---

[1]. سورة القيامة : الآية17.

[2]- سورة القيامة :18.

[3]- الجوهري: إسماعيل بن حمّـاد، " معجم الصحاح"، مادة (قرأ)، ص: 845.

[4]. فهد خليل زايد : " أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة و الصّعوبة" دار اليازوري العمليّة للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة العربيّة، 2013،ص35.

[5]. نايف معروف:"خصائص اللّغة العربية وطرائق تدريسها"،دار نفائس للطباعة والنشر والتوزيع،ط1 ،1985،ص85.

وعليه فمفهوم القراءة اليوم لم يعد مجرّد التعرف على الرموز المكتوبة فقط، بل إنّها عملية أكثر تعقيدا تقوم على أساس تفسير الرّموز المكتوبة و ربطها بالمعاني الحقيقية لها، و تهدف إلى تمكين التلميذ من النقد و التحليل و التفاعل مع المقروء بحيث يصبح قادرا على توظيف استنتاجاته القرائية في مواجهة مشكلات الحياة.[1]

و تعرف أيضا بأنّها فنّ لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللّغويّة، فهي عمليّة ترتبط بالجانب الشفوي للّغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين و اللّسان (القراءة الجهرية) ، و ترتبط أيضا بالجانب الكتابي للّغة من حيث أنّها ترجمة لرموز مكتوبة.[2]

ثانـــيـــا: أنـــــواع القـــــراءة

هناك نوعان للقراءة وفق تقسيمات كل نوع و ما يندرج عليه ، فهناك أنواع للقراءة من حيث طبيعة الأداء، وهناك أنواع أخرى من حيث الغرض.

1) –أنواع القراءة من حيث طبيعة الأداء:

تنقسم القراءة من حيث طبيعة الأداء على ثلاثة أنواع هي: القراءة الصامتة، القراءة الجهرية ، القراءة الاستماعية.

أ) _ القراءة الصامتة:

يعرف هذا النّوع من القراءة تعريفات عديدة فهي عبارة عن " عمليّة فكرية تهدف إلى فهم الرّموز المكتوبة من الكلمات و الجمل عن طريق النظر. و بدون النطق بأصواتها و الهمس بها

[1]. ينظر: مصطفى فهيم : " أنشطة و مهارات القراءة في المدرستين الإعدادية و الثانويّة "دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1420هـ .2000م ، ص 48.

[2]. ينظر: محمد رجب فضل الله:الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ، 2003 ص 63.

أو تحريك للشفتين أو اللّسان"[1]. يحصل بها القارئ على المعاني و الأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات و الجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت (أي أنّ البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة) و لذلك تسمّى القراءة البصريّة فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، و توجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.

وهي أيضا " استقبال الرموز المطبوعة و إعطائها المعنى المناسب و المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة ، مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة ، و تكوين خبرات جديدة و فهمها دون استخدام النطق".[2]

و في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه و يفهمها دون أن يجهر بها.

و تعرف أيضا بأنّها " القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرّموز المنطوقة، و دون تحريك الشفتين، أي أنّ البصر و العقل هما العنصران ، الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى القراءة البصرية"[3].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن القراءة الصامتة تعتمد على العين فقط ، وهي أوّل ما يبدأ به التلميذ درس القراءة، حيث تعويده على تركيز الانتباه، و تنمي دقّة الملاحظة لديه.

❖ **مـزايـا القـراءة الصـامتـة:** لها مزايا عديدة نذكر منها:

_" طريقة اقتصادية في إدراك المعاني.

- تتيح للفرد الانتباه و التركيز على المعنى ، و فهمه بدقة .

---

[1]. ينظر: عبد العليم إبراهيم : " الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربيّة" ،دار المعارف بمصر ، القاهرة، ط 8، د ت ، ص 61.

[2] . مراد علي عيس سعد: " الضعف في القراءة و أساليب التعلّم" ، دار الوفاء لدنيا للنّشر و الطباعة، ط1، 2006، ص 26.

[3]. ينظر: راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة :" أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظريّة و التطبيق" دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمّان، الأردن ،ط2 ، 2007 ، ص63.

– أكثر استعمالا في حياة الناس.

– أسرع من القراءة الجهرية ، لأنها محررة من أعباء النطق و من مراعاة تشكيل الكلمات و إعرابها".[1]

❖ **عيـــــوبـــها**:و للقراءة الصامتة عيوب نذكر منها :

ـ لا تمكن المعلم من تشخيص عيوب النطق لدى المتعلم.

ـقد لا يمارسها المتعلم فينشغل بأمور أخرى.

ـلا تدرب على صحة النطق والاسترسال وحسن الإلقاء[2].

ـ"لا تساعد على التركيز، بل على العكس، فهي تشتت انتباه المتعلمين فيقل تركيزهم وانتباههم مع المعلم.

ـاستغراق القارئ في الموضوع وانهماكه الشديد يدفعه بين الحين والأخر إلى الشرود الذهني والخيال في أمور غير واقعية."[3].

❖ **و من أهم مواقف استخدامها:** قراءة القصص و المجلات، و كتب التسلية في أوقات الفراغ و قراءة الرسائل و البرقيات و المطالعة في المكتبة و نحوها.[4]

ب)ـ القـــراءة الـــجـــهريـة:

تعرف القراءة الجهرية بأنها:" قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية ، وإدراك عقلي لمدلولاتها و معانيها، و تزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه

[1]. فراس السليتي : " فنون اللّغة (المفهوم، الأهميّة ، المعوّقات، البرامج التعليميّة)" ،ط1 ، 1429هـ ـ 2008م، ص 09.

[2] . ينظر: محسن علي عطية: " اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية" ،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،1997،ص140.

[3]. زكريا اسماعيل: "طرق تدريس العربية" ، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 99.

[4]. ينظر : عطية محمد عطية : " طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة" ، دار الفكر للنشر و التوزيع ط2، 1996م، الأردن، ص23.

المدلولات و المعاني بنطق الكلمات و الجهر بها،وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة"[1].

و هي أيضا: " شكل من أشكال الاتصال اللّغوي وهي تسمح للفرد بأن يعبر عن نفسه".[2]

من خلال التعريفات السابقة يتبيّن لنا أن القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة ،لأنها تستغرق وقتا أطول ممّا تستغرق الصامتة وتكون عن طريق العين واللسان معًا.

❖ **مزايا القراءة الجهرية**:للقراءة الجهرية مزايا هامة تميزها عن غيرها هي:

- أحسن وسيلة لإتقان النطق، و إجادة الأداء.
- وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء، و ذوي الخوف و التهيب، وعلاج هذا الدّاء فيهم.
- تعد التلاميذ للمواقف الخطابية.
- لا غنى على القراءة الجهرية في المواقف التي تستدعي رفع الصوت. [3]

❖ **عيـــوب القراءة الجهرية**: أمـــا عيوبها فتتمثل في:

- قد لا يتسع وقت الحصة لتقرئة جميع التلاميذ ممّا يؤدّي إلى حالة من الإحباط لدى بعض التلاميذ.
- إنشغال بعض التلاميذ أثناء قراءة الآخرين بأمور خارج عن موضوع الدرس
- الشعور بالسأم و الملل لدى بعض التلاميذ كون الموضوع واحد وتعَدُد قراءته بعدم وجود جديد فيه.
- مجهدة للطالب والمدرس.

---

[1]. عبد العليم ابراهيم: " الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية" مرجع سابق، ص69.

[2]. رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع:"تدريس العربية في التعليم العام"،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة، مصر، ط1،2000م، ص12.

[3]. ينظر: عبد العليم ابراهيم: " الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" مرجع سابق، الصفحة نفسها.

- تتسم بالبطء فلا تصلح لتحصيل المعارف والتشديد على محتوى المقروء.[1]

❖ **مواقف تستخدم فيها القراءة الجهرية**:لا يستطاع حصر هذه المواقف ونكتفي بذكر بعضها فيما يلى:

- "قراءة قطعة، أو مقتطفات من قطعة لتأييد موقف في إحدى المناقشات.
- قراءة تعليمات أو إرشادات لشخص أو طائفة.
- القراءة لإفادة الآخرين ببعض المعلومات.
- قراءة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- قراءة دروس الكتابة والتعبير."[2].

ج) ـ القـــراءة الاستماعية (الاستماع):

" هي عملية ذهنية يتم فيها تعرف المقروء من خلال الاستماع و الإصغاء إليه و فيها يتفرغ الذهن للفهم و الاستيعاب و يعد الإصغاء العنصر الفعّال فيها، و فيها تشترك الأذن و الدماغ"[3].

" أو هي العمليّة التي يستقبل فيها الإنسان المعاني و الأفكار الكافيّة وراء ما يسمعه من الألفاظ و العبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو متحدّث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز و الإشارات ترجمة مسموعة فهي تحتاج إلى حسن الإنصات و مراعاة آداب السمع و الاستماع"[4].

و على هذا الأساس يمكن الاعتماد على الاستماع، و اتخاذه وسيلة للتلقي و الفهم.

❖ **مزايا القراءة الاستماعية**:للقراءة الاستماعية مزايا كثيرة نذكر منها مايلي:

- "تدريب التلميذ على الإنصات

---

[1] ينظر:محسن علي عطية:"اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، مرجع سابق ، ص98.

[2] ـ عطية محمد عطية:"طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة"، مرجعسابق،ص142

[3] ـ محسن علي عطيّة:" اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية".مرجع سابق،ص100.

[4] . ينظر: خليل فهد زايد: "أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة"،مرجع سابق،ص63.

- التدريب على استيعاب المسموع وتسجيل بعض الملاحظات.
- تأثيرها الفعّال في تعليم المكفوفين.
- معرفة قدرات التلاميذ على الاستيعاب."[1]

❖ **عيوب القراءة الاستماعية**:رغم كل هذه المزايا ،إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب وهي:

- "الشرود الذهني لدى بعض التلاميذ.
- لاتدرب على صحة النطق.
- لا تساعد المعلم على اكتشاف عيوب النطق لدى التلاميذ.
- قد تكون مدعاة على عبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن الدرس."[2]

❖ **مجالات الاستماع**:فيما يلي بعض مجالات الاستماع التي لا يمكن الاستغناء عنها:

- "قراءة قصة مع التلاميذ.
- استماع التلاميذ لنص الإملاء مناقشة لمعناه قبل البدء بالكتابة.
- الاستماع إلى قراءة موضوعات التعبير والتعليق عليها."[3]

هذه بعض مجالات التي يمكن للمدرّس الاعتماد عليها، فهي تساهم بشكل خاص في تحسين قدرة التلميذ على التعبير الشفوي بالدرجة الأولى.

---

[1]. محسن علي عطية:"اللّغة العربية في ضوء الكفايات ا لأدائية"، مرجع سابق ، ص100.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر:"المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"، ابر هيم علي حراحشة ، عمّان ، الأردن،الطبعة العربية 2013 ، ص 138.

2 _ أنواع القراءة من حيث الغرض:و تتمثل في :

_ **القراءة التحصيليّة:** وتعني الإلهام و الاستذكار، أي أنّها عملية تتطلب التريث في القراءة لفهم المسائل إجمالا و تفصيلا ، و حفظها و استرجاعها وقت الحاجة، و لهذا اتّسمت بالتكرار (تكرار عمليّة القراءة) .

- **القراءة الاستمتاعيّة:** و هي القراءة التي ليس الغرض منها الحصول على المعلومات و تخزينها و استرجاعها وقت الحاجة و إنّما الغرض منها المتع العقليّة أو النفسيّة، كقراءة قصة أو رواية أو كقراءة الشعر.[1]
- **قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع معيّن** : كقراء تقرير أو كتاب جديد و يعدّ هذا اللّون من أرقى أنواع القراءة.
- **القراءة السريعة العاجلة:** ويقصد منها الاهتداء بسرعة على شيء معيّن، كقراءة الفهارس و قوائم الأسماء و العناوين و أرقام الهواتف في الدليل.
- **قراءة لجمع المعلومات:** وفيها يرجع القارئ إلى عدّة مصادر، قصد جمع المعلومات التي يحتاج إليها في إنجاز بحث أو رسالة و يتطلب هذا النوع من القراءة مهارة التصفح السريع، و القدرة على التلخيص.
- **القراءة النقدية التحليليّة:** وهذا النوع يحتاج إلى التأني و التمحيص للموازنة بين عدّة مؤلفات في موضوع واحد.[2]
- **القراءة الاجتماعية:** و يقصد بها التعرّف إلى ما يحدث لفئات المجتمع و بخاصّة الأصدقاء و الأقارب من مناسبات سارّة أو أحزان، كقراءة صفحات الوفيات و الدعوات و الغرض منها المشاركة و تقديم الواجب الديني و الاجتماعي.

---

[1]. حسين عبد الباري عصر: " قضايا في تعليم اللّغة العربيّة و تدريسها" ، المكتب العربي الحديث، د ط، 1999م ، الإسكندرية، ص172.

[2]. عطيّة محمد عطيّة:" طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة". مرجع سابق ص23.

- **القراءة التصحيحيّة:** و هي قراءة يتم فيها تصحيح الأخطاء اللّغوية و الإملائية و ضعف التراكيب و الصيغة وهي تحتاج إلى نوع من الجهد المضاعف من طرف القارئ ، أثناء تدقيقه في المادة المقروءة ، و هذا النوع من القراءات يسبب مع مرور الوقت تعبا في أعصاب العين.[1]

بعد معرفة هذه الأنواع ينبغي تدريب التلاميذ على كل ما يمكن من أنواع هذه القراءة ، فهم محتاجون إليها، في حياتهم الدراسية وفي مستقبل حياتهم العمليّة.

ثـــالثا: أهـــــداف القـــــراءة:

تهدف القراءة على تنوعها إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة و الأهداف الخاصة. ثم الأهداف الخاصة بصف واحد.

1) _ و من أهم الأهداف العامة لتعلم القراءة مايلي:

- تنمية الميل إلى القراءة و توسيع الخبرات و تنميّة القدرات الاجتماعية و الخلقية.
- توسيع مدارك التلاميذ و زيادة ثقافتهم العامة و زيادة الثروة اللّغوية لهم.[2]
- "الفهم للانتفاع بالمقروء في الحياة العمليّة و مواجهة المشكلات و حلّها.
- الفهم للمتعة و التسليّة و التذوّق.
- الفهم لنقد الموضوعات و إصدار الأحكام.
- أن يعبر الطالب تعبيرا صحيحا عن معنى ما قرأه.
- أن تنمو حصيلة الطالب من المفردات و التراكيب الجديدة."[3]

---

[1]. ينظر : عبد الفتّاح حسن البجّة " أصول التدريس العربيّة بين النظريّة و الممارسة"، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمّان الأردن، ط1 ،1999م ، ص46.

[2]. ينظر :عبد اللطيف حسين فرج:" منهج المرحلة الابتدائية" دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط1، عمّان، 2008،ص100.

[3]. إبراهيم محمد علي حرا حشة : " المهارات القرائية و طرق تدريسها "، مرجع سابق ،ص76.

- القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع .
- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلّم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا اكتساب مهارات القراءة.
- للقراءة دور هام في تنظيم المجتمع.[1]

2) ـ و يمكن الإشارة أيضا إلى الأهداف الخاصة(الأساسية) كما يلي:

- تحقيق جودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى.
- تنمية الميل إلى القراءة.
- المكسب اللّغوي و تنمية حصيلة التلاميذ من المفردات و التراكيب الجديدة .
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، و الاستقلال بالقراءة و القدرة على تحصيل المعاني، و إحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
- إستخدام المكتبات بصورة سليمة والانتفاع بمحتوياتها.[2]
- سلامة النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها وصحة القراءة.
- أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
- أن يتعرف على معاني المفردات من معاني السياق .
- أن يتعرف على علامات الترقيم و وظيفة كل منها .
- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات و إدراك علاقات المعنى التي تربط بينها .[3]

إنّ الهدف العام لتعليم القراءة هو تثقيف الفرد بالدرجة الأولى و مساعدة كل تلميذ على أن يصبح قارئا مقتدرا ، في بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل و اكتساب المعرفة،كما أنها تساهم في إمتاع القارئ وتسليته وقت فراغه.

---

[1]. ينظر:أحمد صومان:" أساليب تدريس اللّغة العربية"، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 2009ص 150.

[2]المرجع نفسه:الصفحة نفسها.

[3]. ينظر: علي احمد مدكور :"تدريس فنون اللغة العربية "،دار الشواف ،الرياض،السعودية، د ط، د ت، ص147.

رابـــــعـــا:طرق تدريـــس القـــــــراءة:

لقد اهتم رجال التربية بتعليم القراءة للمبتدئين و حددوا لها ثلاثة طرق أساسية و هي[1]:

- **الطريقة التركيبية(الجزئية)**:و تندرج تحتها طريقتان فرعيتان هما:

_ الطريقة الهجائية و الطريقة الصوتية.

- **الطريقة الكلية التحليلية**:و يندرج تحتها طريقتان فرعيتان هما:

_طريقة الكلمة و طريقة الجملة.

- **الطريقة المزدوجة (الكلية)**:أوالمؤلفة من مزيج من الطرق.

1_ الطريقة التركيبية (الجزئية):"وقد سميت كذلك بطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف و أصوات اللغة أولا،تندرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل،قراءة و كتابة،أما سبب تسميتها بالطريقة التركيبية لأنها تركب فيها الكلمة من عدة حروف".[2]

وتقسم الطريقة التركيبية إلى قسمين:

أ) _ **الطريقة الهجائية** :وبهذه الطريقة يتعلم المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها:

ألف،باء،تاء،ياء،...).ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة و مضمومة و مكسورة و مشددة قراءة و كتابة.فإذا استوعب المتعلم حروف الهجاء بأسمائها و صورها بدئ في ضم حرفين منفعلين لتتألف منها كلمة.فالألف تضم إلى الباء لتكوين"أب"والألف إلى الميم.لتكوين أم.

---

[1]بن رمضان فايزة:"تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي بالسنة الأولى أنموذجا."مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة تلمسان،2016،ص89.

[2]. راتب قاسم عاشور،ومحمد فؤاد الحوامدة :" أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق"،مرجع سابق،ص69.

ثم يندرج إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة لتكوين كلمة ثلاثية مثل"زرع و درس"،وبعدها تكون كلمات اكبر و من الكلمات تؤلف جمل قصيرة فيها بعد.[1]

- **مزايا الطريقة الهجائية:**

1_" طريقة سهلة على المعلمين التدرج في خطواتها يبدوا أمرا طبيعيا.

2_تزود الأطفال بمفاتيح القراءة و هي الحروف،فيسهل عليهم النطق أي كلمة جديدة.

3_كما أنّها حازت القبول لدى أولياء الأمور،بأنها تعطي نتائج سريعة.إذ يعود الطفل إلى البيت في أول يوم من حياته المدرسية.قد عرف شيئا(حرفا أو أكثر) و هذا ممّا يستبشر به كثير من الآباء".[2]

- **ومن ابرز عيوب هذه الطريقة:**

1_"تخالف طبيعة العقل في إدراك الأشياءإذ يدرك الشيء كلا متكاملا ثم يبدأ بتجزئته إلى مكوناته المختلفة.

2_تنمي عند المتعلم البطء في القراءة لأنه سيعتاد على تهجي كل كلمة على حدة دون أن يربط الكلمات في الجملة الواحدة ربطا متناسقا."[3]

ب)_الطريقةالصوتية:"في هذه الطريقة يبدأ المعلم بأصوات الحروف لا بأسمائها.فينطق،بأصوات الحروف منفردة أولا(ز،ر، ع)ثم ينطق بها موصولة دفعة واحدة(زرع)."[4]

- **مزايا الطريقة الصوتية:**"تساعد الطلبة على التعرف على صوت الحرف و أشكالها المختلفة.مما يؤدي إلى قدرتهم على القراءة الآلية."[5]

---

[1].المرجع نفسه،ص70.

[2].عبد العليم إبراهيم:"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،"،مرجع،ص81.

[3].راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة:"أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ص70.

[4].إبراهيم علي حراحشة:"المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق"،مرجع سابق،ص106.

[5].راتب قاسم عاشور و اخرون،مرجع سابق،ص71.

- **عيوب الطريقة الصوتية:**

1_ فيها كثير من عيوب الطريقة الأبجدية، من حيث البدء بالأجزاء. و تعويد الطفل البطء في القراءة و عدم الاهتمام بالمعنى.

2_ أنّها قد تهدم وحدة الكلمة ، لأنّها تعتمد على المقاطع، حتى إنّ الكلمات تكتب أحيانا مقسمة مقاطع، بينها مسافات.[1]

2_ الطريقة التحليلية:و تسمى أيضا الطريقة الكليّة، لأنها تبدأ بتعليم التلميذ و حدات لغوية على شكل مفردات مفهومة و مألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة سهلة لشرح مفرداتها من خبراته و معارفه.[2]

و هي طريقة عكسية للطريقة التركيبية ، لأنها تبدأ بتعليم الكل، وهو الجملة، أو الكلمة،وتنتقل إلى الجزء والحرف ،وأشهر ما يندرج تحث هذه الطريقة ،طريقة "**أنظر وقل**"وعمادها النظر إلى الكلمات، ثم النطق بها.وهي نوعان:**طريقة الكلمة ، وطريقة الجملة.**

أ)_ **طريقة الكلمة:** وهي أكثر شيوعا في تعليم القراءة و قد تسمى بطريقة الشكل العام للكلمة، و أساسها التمكن من الشكل العام لها بالعين، أو الأصح أو بالقلم في نفس الوقت وقت نطق بالفم، ثم تكرار هذا العمل كثيرا حتى ينطق الكلمة أليا من الذاكرة و لاشك أن للكلمة شكلا آليا، و لا تنطق مجزأة بل تنطق بشكل كلياّ و دفعة واحدة و تستخدم هذه الطريقة مع الصغار.[3]

---

[1]. ينظر : عبد العليم ابراهيم: " الموجه الفني المدرسي اللّغة العربية" ، مرجع سابق، ص 81.

[2]. ينظر:راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة : "أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق "،المرجع سابق ،ص72

[3]- ينظر: حسني عبد الباري عصر" الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية و الثانوية" الاسكندرية للكتاب ، 2000م، ص156.

- **مزايا طريقة الكلمة:**

- "إنّها طريقة كلية لأن الكلمة في ذاتها كل ولها مدلول وتتماشى مع طبيعة الإدراك عند الطفل.
- إنّها تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية أثناء تعليم القراءة.
- بهذه الطريقة يتعلم الطفل الرّمز واللفظ ،والمعنى معًا،فهو ينظر إلى الكلمة أولا ثم ينطق عن فهم وإدراك."[1]

- **عيوب طريقة الكلمة:**

1_"إنّ التلميذ قد لايكون دقيقا في إدراكهللكلمات ، و على هذا تصح طريقة انظر و قل.

2_إنّ الاعتماد على شكل الكلمة يجعل الطفل يخلط بين الأشكال المتقاربة مثل:يقول و يقول،سار وصار."[2]

ب) طريقة الجملة:"هي تطور لطريقة الكلمة،و دفع لها خطوة إلى الأمام،وأساسها أن الجملة هي وحدة المعنى ، ليست الكلمة و لا الحرف."[3]و بهذه الطريقة يبدأ الطفل عملية القراءة بنطق الجمل التي تفيد فائدة تامة و تتصل بالوظائف الحيوية بالنسبة له.و يقوم بتحليل الجمل إلى كلمات،و الكلمات إلى حروفها.فمثلا في تعليم حرف الباء لدينا الجملة التالية:(بلال يلعب بالكرة)."[4]

[1]- محمد إبراهيم الخطيب:"مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، ،الأردن ،ط1،2009.ص186.
[2]- المرجع نفسه،ص187.
[3]- عبد العليم ابراهيم :"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية "، مرجع سابق ،ص83.
[4]ينظر:رشدي احمد طعيمة محمد السيد مناع:"تدريس العربية في التعليم العام ،مرجع سابق ، ص135.

- **مزايا هذه الطريقة:**

تعتبر هذه الطريقة مشوقة للقراءة لأنّ الطالب يقرأ الجمل و الكلمات التي تتصل بخبراته وأغراضه وتتلاءم مع قدراته واستعداده هذا بالإضافة إلى المهارات السابقة التي ذكرناها والتي تحققها طريقة الكلمة.

- **عيوب هذه الطريقة:**

_ تتطلب من المعلم إعداداخاصا و قدرة على استخدام الكتاب المدرسي، و تطويره، و استخدام وسائل تعليمية كثيرة، كما أن المعلم لابد أن يكون عارفا بالأسس التي تقوم عليها هاتان الطريقتان حتى يتمكن من تحقيق الهدف المرجو.

_ قد يسترسل المعلم في قراءة الجمل و يؤجل تحليل هذه الجمل إلى كلمات و حروف، مما يجعل الطالب يقرأ الجملة و لكنه لا يستطيع أن يقرأ، كل كلمة فيها ممّا يدفعه إلى حفظ الجمل غيبا. و ممّا يجعل الطالب أيضا يفتقر إلى تمييز حروف هذه الكلمات مستقبلا.[1]

3_ **الطريقة المزدوجة** :يطلق عليها البعض اسم " **الطريقة التو ليفية**"و تسمى أيضا الطريقة التوفيقيّة وهي " تبدأ بالجمل حيث تحلل كلماتها، ومن ثم تحلل الكلمات إلى المقاطع و صولا إلى الحروف، و لكنها لا تتوقف عند الحروف كما هو الحال في الطريقة التحليلية و إنّما تركب من الحروف كلمات جديدة كما هو الحال في الطريقة التركيبية، و هذه الطريقة متبعة حاليا في أغلب مناهج التعلّم"[2].

[1]- راتب قاسم عاشور، و محمد فؤاد الحوامدة ، مرجع سابق، ص74.73.

[2]محمود أحمد السيد، "الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية و آدابها". دار العودة للطباعة ، بيروت ،لبنان، ط1، 1980،ص68.

تمرّ هذه الطريقة بأربعة مراحل وكل مرحلة من هذه المرحلة تمهد للتي بعدها، وتتداخل فيها ، وهذه المراحل هي :مرحلة التهيئة والإعداد ، مرحلة التعريف بالكلمات والجمل ، مرحلة التحليل والتجريد، وأخيرا مرحلة التركيب.

1_ مرحلة التهيئة والإعداد:

هذه"المرحلة يتجه العمل فيها . بوجه عام- إلى تعهد الأطفال و تنمية استعدادهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم، و هي المواقف التعليمية التي يمارسون فيها أعمالا جديدة في بيئة اجتماعية لم يألفوها، و مع جودة جديدة لم يسبق لهم عهدها". و هذه التهيئة نوعان: تهيئة عامة، و تهيئة للقراءة و الكتابة.

أ)_ **التهيئة العامة**:الغرض منها عقد صلة بين المدرسة والبيت.

ب)_ **التهيئة للقراءة و الكتابة**: تهدف إلى تعهد قدرات الأطفال على معرفة الأصوات و محاكاتها.و إدراك الفوارق بينها من خلال تدريب حواس الأطفال على الاستماع و الأداء كسماع القصص و تمثيلها [1].

2_ مرحلة التعريف بالكلمات و الجمل:

هذه هي المرحلة الثانية من مراحل الطريقة المزدوجة، وهي تعد أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة، و الربط بينها و بين الأصوات و الألفاظ المنطوقة وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بطائفة من الأعمال المنوعة نجملها فيما يلي:

- عرض كلمات سهلة على الأطفال ،وتدريبهم على النطق بها.
- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد.

[1]. ينظر: المرجع السابق، صفحة نفسها.

- تكوين جمل من الكلمات السابقة ،مع التدريب على النطق بها .[1]

وفي هذه المرحلة يتعلم التلاميذ أولا قراءة الكلمة أو الجملة. ثم ينتقلوا إلى الأصوات والحروف، ثم يتعلمون كتابة الكلمة والجملة،ومن ثم ينتقل المعلم بهم إلى إتقان كتابة الأجزاء والحروف.

3 _ مرحلة التحليل والتجريد:

_" **التحليل**: ويقصد به تجزئة الجملة إلى كلمات و أصوات.

_ **التجريد**: و يقصد به اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدّة كلمات و النطق به منفردا...".[2]

وتعدّ مرحلة التجريد أهم خطوة في تعليم القراءة للمبتدئين، لأنّها هي التي تتوقف عليها قدرة التلميذ على معرفة الكلمات الجديدة و قراءتها، و يجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل و التجريد ممّا سبق للدّارسين معرفته و ثبت في أذهانهم، و البدء بهذه المرحلة يعود إلى مهارة المعلم بحيث لا يبدأ مع التلاميذ مرحلة التجريد إلاّ إذا اطمئن على قراءتهم و كتابتهم من خلال التدريبات السابقة للقراءة.[3]

4 _ مرحلة التركيب:

"آخر مرحلة من مراحل الطريقة المزدوجة ، و هي تسير مع مرحلة التحليل، التي تتضمن تحليل الجملة وتحليل الكلمة. و الغرض منها تدريب التلاميذ على تكوين جمل جديدة، و كلمات جديدة، و يأتي تكوين الجمل عقب تحليل الجملة إلى كلمات و ذلك بإعادة الجملة من كلماتها

---

[1]- المرجع نفسه، ص99.

[2]. زهدي محمد عيد: " مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية" ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان _ 2011، ص 87.

[3]. ينظر: سعيد عبد اللّه لافى: " القراءة وتنميّة التفكير"، مرجع سابق، ص29_30.

أو بتأليف جملة جديدة من كلمات سابقة. وردت في عدّة جمل، أما بناء الكلمة و تكوينها، يأتي بعد تجريد مجموعة من أصوات الحروف، فيدرب المدرس تلاميذه على تكوين كلمات جديدة."[1]

من خلال ما سبق تبيّن أن لكل طريقة مزايا و عيوب. لذا وجب على المعلمين اختيار الطريقة الأنسب لمستوى التلاميذ التي توافق قدراتهم العقليّة و الفروقات الفردية من أجل تحصيل اللّغوي جيد.

خـــامسا: مهارات القراءة:

1_ تعريف المهارة لغة: مهر في الشيء ، حذق فيه، و المهر الصداق و الماهر الحاذق بكل عمل و الجمع مهرة...[2]

2 _ اصطلاحا: "ضرب من الأداء، يتعلم الفرد أن يقوم به بسهولة و كفاءة و دقّة" مع اقتصاد في الوقت و الجهد، سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا". [3]

- **مهارة القراءة:** إنّ القراءة مهارة لغويّة، تتضمن ثلاث مهارات رئيسيّة مترابطة، و كلها ضروريّة من المرحلة الأساسية الأولى، و هي مهارات متصلة لا منفصلة، ومن الضروري العمل على تنميتها وهي: مهارة التعرف، مهارة النطق، مهارة الفهم، و يمكن شرح تلك المهارات فيما يلي:

1_ مهارة التعرف: و يقصد بهاتعرّف على الكلمات بصريا وصوتيا و دلاليّا و تتضمن مجموعة من المهارات الفرعيّة الآتية:

---

[1]. محمد ابراهيم الخطيب: " مناهج اللّغة العربية و طرائق تدريسها" ، مرجع سابق. ص195.

[2]. ابن منظور لسان العرب، مرجع سابق، ج5، ص 184.

[3]. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: " كفايات التدريس (المفهوم، التدريس الأداء)، دار الشروق، عمان، ط 1، 2003م، ص 25.

- **مهارة شكل الكلمة:** و المقصود بها أشكال الحروف العربيّة و التمييز بينها، و أشكال الكلمات و التمييز بينها.
- **مهارة صوت الكلمة:** تعرّف على أصوات الحروف خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج.
- **مهارة معنى الكلمة:**و تتمثل في ربط شكل الكلمة و صوتها بالمعنى المناسب.[1]

2_ مهارة النطق: و يقصد بها نطق المتعلّم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، منفردا أو في كلمات.

3_مهارة الفهم: و المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة و الربط،بين المعاني بشكل منظم و منطقي متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليوميّة. و هذه المهارة هي المنشودة من تعليم القراءة ، و لكنها تتطلّب جملة من المهارات الفرعيّة الآتية:

- ✓ مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنّص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الفكرة الرئيسيّة أو الأساسيّة للنّص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الأفكار الثانويّة أو الفرعية للنّص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنّص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد ما بين السطور من معان و أفكار و دلالات.
- ✓ مهارة تحديد ما وراء السطور من معان وأفكار ودلالات.
- ✓ مهارة نقد المقروء وإصدار الأحكام عليه.
- ✓ مهارة فهم الاتجاهات المختلفة.
- ✓ مهارة تحديد الوحدات اللّغوية الأكبر من الكلمة :الجملة،الفقرة،النص.

[1]. ينظر : ابرهيم محمد علي حراحشة: " المهارات القرآنية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق" ، مرجع سابق ، ص 78.

- ✓ مهارةالاحتفاظ بالمقروء.
- ✓ مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة .
- ✓ مهارة إعطاء الرّمز اللّغوي معناه الخاص به.[1]

أشرنا سابقا إلى وجود مهارات لغوية لعملية القراءة ،فبمجرّد الاستغناء عن واحد من هذه المهارات فإن هذه العملية لا تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.

[1]. ينظر: المرجع نفسه، ص79.

الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة القراءة

أوّلا: مفهوم صعوبات القراءة

ثانيا: أنواع صعوبات القراءة

ثالثا: أسباب صعوبات القراءة

رابعا: مظاهر الصعوبات القرائية

خامسا: طرق علاج صعوبات القراءة

توطئة :

تشكّل صعوبة القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلّم الأكاديمي، إن لم تكن المحور الأهم و الأساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين أنّ صعوبات القراءة تمثل السبب الرّئيسي للفشل الدّراسي ،فهي تؤثر على صورة الذّات لدى التلميذ، و تقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي،والقلق والافتقار إلى الدافعية،والقصور في السلوك الاجتماعيوالانفعالي.

فصعوبات القراءة إذن تعد مشكلة تعاني منها كل المدارس، فهي لا تؤثر على الفرد فقط،بل تترك أثارها على كل المجتمع، لذلك أجريت بحوث عديدة في هذا الميدان بغية إيجاد حلول من شأنها أن تحدّ من صعوبات هذا العائق لدي التلاميذ و أثره على صحتهم النفسيّة.

أوّلا: مفهوم صعوبة القراءة:

يقترن مصطلح صعوبات القراءة بمصطلح عسر القراءة (deyslexia) "و مصطلح صعوبات القراءة اشتق من أصل إغريقي deyslexia المكوّن من مقطعين الأوّل هو (dys) ومعناه سوء أو مرض. و الثاني(lexia) ومعناه المفردات أو الكلمات و عليه فالمعنى الذي يشير إليه هذا المفهوم هو صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة".[1]

و عليه الديسلكسيا هي ضعف القدرة على القراءة و عدم فهم المقروء.

و يعرفه (فريرسون) frierson " بأنّها عجز جزئي في القدرة على القراءة، أو فهم مايقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهرية" [2].

[1]. أسامة البطانية و آخرون: " صعوبات التعلّم النظرية و الممارسة" ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، دمشق ، ط 1، 2005ص 133.

[2]. نبيل عبد الفتاح حافظ: " نظريات التعلّم و التعليم العلاجي" مكتبة زهراء الشرق، ط 2، القاهرة، 2004م ، ص92.

وفي تعريف آخر يقصد بها " ضعف أو قصور القدرة في التعرّف على الحروف و الكلمات والجمل و الفهم القرائي لمعاني و مضامين النصوص القرائية"[1].

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أنّصعوبات القراءة هي إضطراب يظهر في عدم قدرة التلميذ على قراءة أو فهم ما يقرأ قراءة صامتة أو جهرية، و عدم استطاعته تفسير الرّموز الكتابية و التعرّف عليها. حيث تؤدّي هذه الصعوبة إلى نموّ أكاديمي مضطرب.

ثـــانيا: أنواع صعوبات القراءة:

اقترح **بودر**(boder)ثلاثة أنواع من عسر القراءة و هي:

1- **النّوع الأوّل**:يضم الأطفال الذين يعانون من العيوب الصوتية dysphonic الذي يظهر فيها عيب أوّلي في التكامل بين أصوات الحروف و هؤلاء يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات وتهجئتها.

2-**النوع الثاني**: و يتمثل في معانات الأطفال من عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككليّات و هؤلاء الأطفال يعانون صعوبات في نطق الكلمات المألوفة، و غير المألوفة كما لو كانوا يواجهونها لأوّل مرة كما يجدون صعوبة في هجائها عند الكتابة.

3-**النوع الثالث**: وهو مزيج من النوعين السابقين المتمثلين بصعوبة صوتية (النوع الأوّل) وصعوبة الإدراك الكلي للكلمات (النوع الثاني)، ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة في القراءة.[2]

و يترتب على ما سبق صعوبة في فهم المادة المقروءة و صعوبة في سرعة القراءة.

أمّا كودفسلاند و آخرون(1963) فيرون أنّ لصعوبات القراءة ثلاث أنواع فرعيّة:

---

[1]. فتحي الزيات: " مقاييس التقرير التشخيصي لصعوبات التعلم، دليل البطارية، دار النشر للجامعات، ط 1، الكويت،ص1.

[2]. ينظر: نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلّم و التعليم العلاجي"، مرجع سابق ، ص 92_93

أ. **صعوبات قراءة عرضية:** وهي في هذه الحالة تكون ناتجة عن عيوب في المخ.

ب. **صعوبات قراءة نوعية:** تحدث هذه الصعوبة في غياب عيوب المخ.

ج. **تخلّف قراءة ثانوية:** يحدث نتيجة عوامل خارجية مثل البيئة و الصحة. [1]

أمـا "نيكولاس" في دراسته اقترح ثلاث أنواع فرعية من صعوبات القراءة

أ. صعوبات القراءة النسائية.

ب. القارئ البطيء.

ج. و الثالث هو نوع مختلط.[2]

يتبين مما سبق أن لصعوبة القراءة عدّة أنواع تختلف باختلاف العلماء المختصين المفسرين لهذا الاضطراب و من بين هذه الأنواع صعوبة في قراءة الكلمات و تهجئتها، و النّوع الثاني معاناة الأطفال من عيوب في القدرة على فهم الكلمات و هناك نوع آخر و هو مزيج بين النوعين السابقين و يظهر في عدم القدرة على القراءة بينما ذهب آخرون إلى تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وهي الصعوبات العرضية وتكون ناتجة عن وجود عيوب في المخ و صعوبات نوعية تحدث عند غياب العيوب المخية و تخلف قرائي ثانوي يحدث نتيجة عوامل خارجية بيئية وصحية بالإضافة إلى صعوبات القراءة النمائية، و صعوبات القراءة البطيئة.

ثالثـــا: أسباب صعوبات القراءة:

تعددت أسباب صعوبات القراءة بتعدد مظاهرها، فهناك الأسباب العضوية، و هناك النفسية والعقلية و غيرها . و قد أظهرت، البحوث و الدراسات أنّ الضعف في القراءة " لا يرجع إلى عامل واحد منفرد، و إنّما ينتج عن مجموعة من العوامل المتشابكة، فهناك عوامل ترجع إلى

[1].كامل محمد علي: " صعوبات التعلّم الأكاديمي بين الفهم و المواجهة". مركز الاسكندرية للكتاب. د ط. مصر 2003 ص 71_72.

[2].كامل محمد علي:مرجع سابق، الصفحة نفسها.

الجوانب التعليمية، مثل الكتب،المحتوى،والطريقة، و المدرس، و عوامل ترجع إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية و عوامل ترجع إلى النضج العضوي، و عوامل ترجع إلى العوامل البصرية و السمعية، وأخرى ترجع إلى الذكاء و الجنس، و إلى العوامل الشخصية و الانفعالية" [1].

و من هنا وجد العلماء أن أبرز صعوبات تعلم القراءة ما يلي:

1-**العوامل الجسمية**: و تشمل ما يلي:

أ. **العجز البصري**: و تتمثل في قصر النظر أو طوله أو خلل في عضلات العين، ورغم أن الطفل قد يعتمد على استخدام عين دون الأخرى، أو على المثيرات السمعية و اللّمسية، إلاّ أنّ القراءة العلاجية والتدريبات و استخدام النظارات ضروري لتصحيح العجز البصري.

ب. **العجز السمعي**: و أبرز مظاهره الصمم و الضعف السمعي و يمكن علاج ذلك عن طريق الأساليب السمعية، التي تسهم في الإدراك والتمييز السمعي و الإغلاق السمعي و ربط الأصوات السمعية المرتبطة بالحروف و الكلمات.

ج. **اتجاه الكتابة**:فقد تبيّن للعلماء أنّ إبدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي إلى عكس الحروف و الكلمات عند النظر إليها، فضلا عن إرباك الطفل إدراكيا وانفعاليا وحركيا.[2]

و مما سبق يتضح أن الأسباب العضوية تعد عاملا مؤثرا في عملية القراءة، فالقراءة عملية عضوية، ومن ثم فإن أي قصور في النواحي السمعية أو البصرية أو العقلية أو العصبية أو من ناحية النطق و الكلام ومن حيث الصحة العامة يؤدي بلا شك إلى التأخر و الضعف القرائي.

---

[1]. فتحي علي يونس و آخرون : " أساسيات تعليم اللّغة العربية و التربية و الدينية"1981، دار الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع،ص190، نقلا عن محمد فتحي عبد الهادي و آخرون " مكتبة الأطفال، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ص 164.

[2]. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم :"المرجع في صعوبات التعلّم".مكتبة الانجلو المصرية ، ط1، القاهرة،2010،ص309،310.

2- **العوامل البيئية:** يرى العديد من الباحثين المتخصصين أمثال (باتمان و هارينج 1977) و(بلير ورابلي1990 (blair yrupley) أن فشل التلاميذ في اكتساب المهارات القرائية ناتج عن عوامل بيئية محيطة بالتلميذ أثناء تعليم القراءة بينها:

- حرمان العديد من التلاميذ من القدر الكافي لتعلّم القراءة أي الزمن المخصص للتدريب.
- عدم تشجيع التلاميذ على القراءة الحرّة.
- استخدام و سائل تعليمية صعبة.
- تجاهل أخطاء التلميذ المتكررة أو الفشل في ملاحظتها.[1]
- الفروق و الاختلافات الثقافية للوالدين و دعمهم للنشاط الذاتي للقراءة عند أبناءهم له دور في تطوير المهارات القرائية لديهم.[2]

وعليه يمكن اعتبار العوامل البيئية من مدعمات أسباب صعوبات تعلم القراءة.

3- **العوامل النفسية:** وتشمل ما يلي:

1) **اضطراب العمليات النفسيّة:** لقد استدل العلماء من خلال أبحاثهم على أن قصور الانتباه و الاضطراب في الإدراك السّمعي و الإدراك البصري و ما يترتّب عليه من قصور في تكوين المفاهيم وقصور في الذاكرة السمعية و البصريّة يمكن أن يؤدّي إلى صعوبات في القراءة .

2) **انخفاض مستويات القدرات العقليّة:** و يشمل:

أ. **انخفاض نسبة الذكاء:** قد توجد صعوبات القراءة عند العاديين في الذّكاء إلاّ أنّ انخفاض نسبة الذكاء أقل من 70درجة تسبّب صعوبات في اكتسب اللّغة، نظرا لأنّ اللّغة باعتبارها تتناول الرّموز و ترتبط بنمو القدرة على التجريد و القدرة على التعميم تقترن

---

[1]. أسامة محمد البطانية و آخرون: " صعوبات التعلم، النظرية و الممارسة"، مرجع سابق، ص138.

[2] .Fitzhughsodson , zout se joue avant 6 ans, marabout, France, 1999 , p 250.

بانخفاض نسبة الذكاء، التي عرفت بأنّها تعكس القدرة على التجريد و التصنيف و المقارنة، وهي كلّها مرتبطة بتمييز الكلمات و إدراك دلالتها.

ب. **انخفاض مستوى القدرة اللغوية:** لها مظاهر عديدة تتعلق بالقدرة على التفكير (تكوين المفهوم) و التعبير اللّغوي، فالطّفل يستطيع أن يفهم اللّغة لكنّه لا يقدر أو يجد صعوبة في تعبير اللّغة بسبب إيجاد صعوبة في استخدام قواعد اللّغة السليمة، أو أنّه لا يقدر أثناء الكلام أن ينظّم أفكاره.

ج. **انخفاض الدافعية:** قد يتعرّض الطّفل إلى صعوبة في النطق و القراءة، و هنا و جب تشجيعه و جعل النشاط القرائي محبّبا إلى نفسه عن طريق الاستعانة بالصّور الملوّنة و الأغاني والموسيقى و غيرها.[1]

و ما سبق عرضه من العوامل و الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات و مشكلات القراءة فإنّه يمكن إيجازها في الشكل التخطيطي التالي:

[1]. ينظر: نبيل عبد الفتاح حافظ " صعوبات التعلّم و التعليم العلاجي" مرجع سابق ، ص94_95.

عـــــوامل صعوبـــات القـــــراءة

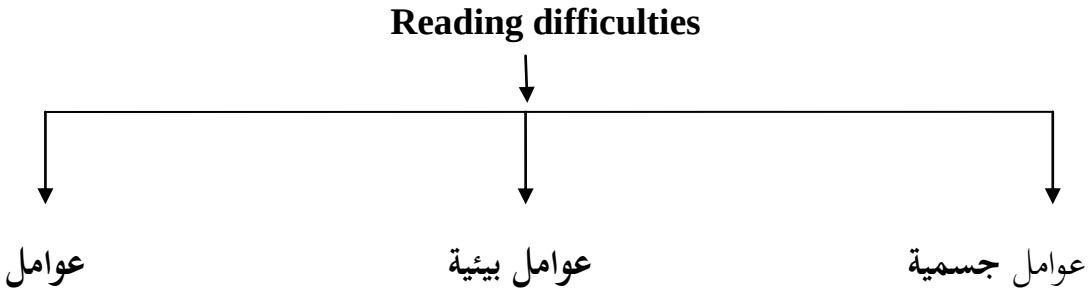

–اختلاف وظيفي عصبي.	– تدريس غير ملائم	– اضطراب الإدراك السمعي
–السيطرة المخية و الجاذبية	–فروق ثقافية أو حرمان ثقافي	–اضطراب الإدراك البصري
–اضطرابات بصرية	– فروق لغوية	– اضطرابات لغوية
–اضطرابات سمعية	– تصدعات أسرية	– اضطراب الانتباه الانتقائي
–اضطرابات وراثية جاذبية	–مشكلات انفعالية_دافعية	–اضطراب الذاكرة
		–انخفاض مستوى الذكاء

شكل (24) العوامل التي تقف خلف صعوبات القراءة.(فتحي الزيات 1998،ص433).[1]

هناك مجموعة من العوامل تساعد في ظهور صعوبة القراءة من أهمّها العوامل الجسمية وكذلك العوامل النفسية كما تلعب العوامل البيئية دورا مهما في ذلك، فهي تعتبر من بين الأسباب المؤثرة في ظهور صعوبة القراءة.

وهناك أسباب وعوامل أخرى تؤدي إلىصعوبة في القراءة وصعوبة في الفهم وهي متعددة منها ما يخص المتعلم ومنها ما يرجع إلى المادة المقروءة ومنها ما يرجع إلى المعلم.

1- **عوامل ترجع للمتعلم نفسه:**

- عجز المتعلم عند القراءة بصورة لاتمكنه من الفهم في يسر ووضوح.
- ضعف الاستعداد العقلي لفهم المعاني.
- قلة الخبرة وضعف الخلفية الثقافية عند المتعلم.
- عدم القدرة على التركيز.
- نقص الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب النفسي.
- ضعف الحصيلة اللّغوية عند المتعلم.[2]

- **العلاج المقترح:**

- رصد الحالة الصحيّة للتلميذ، و الاتصال بأوليائهم في حالة وجود أي خلل عضوي.
- التعاون بين المدرسة والأهالي لتعريف الأولياء بمستويات أبنائهم و مساعدة المتأخرين منهم.[3]

2-**عوامل ترجع إلى المادّة المقروءة:** و تتمثّل فيما يلي:

---

[1]. سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم: " المرجع في صعوبات التعلّم" . مرجع سابق. ص312.

[2]وليد فتحي :" الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية "،العلم للنشر والتوزيع ،د ط، 2007، ص24.

[3]. ينظر: فهد خليل الزايد:" أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة و الصّعوبة" ، المرجع السابق، ص 39.

_ عدم تناسب المادة المقروءة لمستوى المتعلّم من حيث المعاني أو الأساليب و الصور.

_ تقارب الأصوات بين بعض الكلمات ممّا قد يؤدّي إلى اضطراب المعنى و فساده مثل كلمة (اضطلع) و (اطّلع) إذ و ضع كلّ منهم مكان الآخر.[1]

- **طرق العلاج:**

- ضرورة أن يعزز فريق مؤهلّ مجرّبة ميدان و تأليف الكتب المقرّرة.
- ضرورة تنويع موضوعات الكتاب بحيث يجد ما يروق له .
- ضرورة الاعتناء بالجانب الشكلي للكتاب و جعله جذّابا و مشوّقا.[2]

3- عوامل ترجع إلى المعلّم نفسه:

- ضعف المستوى العلمي و الثقافي للمعلّم.
- عدم اهتمام المعلّم بفهم ما تحمله الكلمات من معاني.
- عدم تذكّر المعلّم الخطوات التي مرّ بها و الصعوبات التي واجهها عندما تعلّم القراءة وهو طفل، لأنّ القراءة بالنسبة له أصبحت آليّة و سريعة. [3]

- **العلاج المقترح:**

- بذل المزيد من الاهتمام و التدريب على تجريد الحروف في أثناء التحليل و التركيب.
- التعرّف على أخطاء التلاميذ و تصحيحها.
- تنويع الأساليب و الطرائق في تدريس القراءة.

---

[1]. وليد فتحي: " الطرق الخاصة لعلاج مشكلة القراءة بالمدارس الابتدائية"، مرجع سابق ، ص 24.

[2]. ينظر: خليل فهد الزّايد:"أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة"، مرجع سابق، ص 39.

[3]. وليد فتحي:"طرق الخاصة لمعالجة مشكلات القراءة بالمدارس الإبتدائية".مرجع سابق، ص25.

- التزام المعلّم التحدّث باللّغة العربيّة السليمة.[1]

رابــعا: مظاهر صعوبات القراءة:

هناك مظاهر للصعوبات القرائيّة تظهر بشكل واضح على الأطفال حيث إنّ أهمّ ما يميّزهم هو عسر القراءة بنوعيه.:

1- " عيوب صوتيّة في أصوات الحروف، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات وبالتّالي يعاني من عدم القدرة على الهجاء.

2-عيوب القدرة على إدراك الكلمات ككلّ، فهم ينطقون الكلمات في كلّ مرّة و كأنّهم يواجهونها لأوّل مرّة، و لقد تمّ تحديد بعض المظاهر (الأخطاء) التي يتميّز بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة وهي:

أ- الحذف لكلمات كاملة أو لأجزاء منها.

ب-الإدخال لكلمات غير موجودة في النص أصلا.

ت-الإبدال للكلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه.

ث-التكرار لكلمات أو جمل، وخاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها.

ج-حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها.

ح-الأخطاء العكسية ،حيث يقرا المتعلم الكلمة بطريقة عكسية.

خ-القراءة السريعة وغير الصحيحة .

د- القراءة البطيئة جدًا بهدف إدراك وتفسير رموز(حروف) الكلمات.

ذ- نقص الفهم الناتج عن التركيز على نطق الكلمات فقط."[2]

---

[1]. خليل فهد الزّايد، مرجع سابق، ص 92.

[2]. عصام جدوع:"صعوبات التعلم" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الطبعة العربية 2013،عمّان الأردن، ص129.128.

وهناك بعض المظاهر الإضافية الأخرى التي يجب ذكرها والتي تظهر بوضوح خاصة في الصفوف الابتدائية الثلاث الأولى وهي:

1) **القراءة في اتجاه خاطئ**: وتشمل:

أ. الخطاء في ترتيب الكلمات في الجملة .

ب. تبديل مواضع الكلمات في الجملة .

ج. انتقال العين بشكل خاطئ على السطرالواحد .أي صعوبة تتبع مكان الوصول في القراءة.

2) **التعرف الخاطئ على الكلمة**:وتشمل:

أ. الفشل في أستخدام سياق الكلام للتعرّف على المعنى .

ب.عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.

ج. قصور القدرة على المرح السمعي والبصري.

د. قصور المعرفة بالعناصر البنائية والبصرية والصوتية للكلمة.

هـ. عدم القدرة على التعرف على المفردات بمجرد النظر إليها.[1]

3) **القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب و الفهم**: حيث يظهر ذلك في ما يلي:

أ. عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متّصلة وذات معنى.

ب.عدم فهم معنى الجملة.

ج. الصعوبة في إدراك تنظيم الفقرات

د. القصور في تذوّق النّص.

هـ. عدم القدرة على استخلاص المعنى من النّص.

4) **صعوبة التمييز بين الرّموز**: وتشمل مايلي:

أ. صعوبة التمييز بين الحركات القصيرة (التّشكيل)، الحركات الطويلة (حروف العلّة)

[1]. ينظر: عصام جدوع : "صعوبات التعلم ،"المرجع نفسه، ص131.

ب.صعوبة تمييز الحروف المشدّدة عن غيرها.

ج. صعوبة تمييز الفرق بين اللّام الشمسيّة و اللّام القمريّة.

د. صعوبة التمييز بين الاصوات المتشابهة للحروف مثل (س ص).

هـ. صعوبة تمييز التنوين.

و. صعوبة التمييز بين همزات الوصل وهمزات القطع.[1]

كما يمكن ذكر بعض المؤشرات العامّة الدالّة على مثل هذه الصعوبات، كما ذكرها كل من " **تومسون**" و " **مارسلندر**" ، منها:

1. هؤلاء الأطفال تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي.
2. هؤلاء الأطفال لا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز بالنسبة لحاسّتي السمع والإبصار، أو تلق في المخ أو أي انحراف أساسي بالشخصية.
3. يظهر هؤلاء الأطفال صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة–كاملة و هم لا يتعلمون بسهولة عن طريق الطريقة البصرية للقراءة، و هم يميلون لإحداث نوع من الاضطراب بالنسبة للكلمات الصغيرة، و التي تتشابه في الشكل.
4. يعتبر هؤلاء الأطفال قرّاء ضعافا بالنّسبة لجانب القراءة الجهريّة، و أساسا ضعافا من ناحيّة الهجاء على الرّغم من أنّهم يستطيعون في بعض الأحيان أن يقوموا بتسميع أو استرجاع قائمة محفوظة من كلمات الهجاء لمدّة مختلفة من الوقت.
5. في محاولاتهم الأولى للقراءة و الكتابة يظهرون اضطرابات واضحة في تذكّر توجّه الحروف.

[1]. ينظر :المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

6. يظهر هؤلاء الأطفال عادة بعض الأدلّة على تأخّر الأداء الحركي لجانب واحد غير مكتمل (الهيمنة المخيّة الجانبيّة)، و هم يميلون لاستخدام اليد اليسرى أو يكونون مختلفين في اختباراتهم الحركيّة، اليد اليمنى و العين اليسرى.
7. غالبا ما يظهر هؤلاء الأطفال تأخرا أو عيوبا في واحدة أو أكثر من جوانب اللّغة وبالإضافة إلى كونهم قرّاء ضعاف لديهم حديث غير تام أو مفردات شفهيّة ضعيفة.
8. غالبا ما ينحدر هؤلاء الأطفال من عائلات يوجد فيها استخدام اليد اليسرى أو اضطراب في اللّغة أو كلا الجانبين.[1]

و يتّضح ممّا سبق وجود مجموعة من المظاهر و المؤشرات التي من خلالها يمكننا التمييز بين التلميذ الذي يعاني من صعوبة في القراءة و يظهر ذلك جليّا في البطء في القراءة و أخطاء في القراءة الجهرية(الحذف و الإبدال) و عجز الطفل عن استخلاص معاني و فهم ما يقرأ كما توجد مظاهر أخرى تتجلّى في التعرّف الخاطئ على الكلمة، وعدم فهم و استيعاب المادة المقروءة.

خامسا: علاج صعوبات القراءة:

"لقد تبيّن لنا أنّ صعوبات القراءة تتعلّق بتفسير الرّموز و نطق حروف الكلمات و فهم معنى الكلمة و الجملة التي تتضمنّها الفقرة و النّص القرائي ككلّ، فضلا عن ضرورة القراءة السريعة مع الفهم، ومن ثمّ يتعيّن أن نتناول علاج عسر القراءة من ثلاث زوايا على النحو التالي.

1. **علاج صعوبة تفسير الرّموز اللّغوية و قراءتها:** ثمّة طرق ثلاث تستهدف علاج صعوبة صعوبة تفسير الرّموز و قراءتها. بعضها يبدأ بالحرف و بعضها يبدأ بالكلمة، و بيانها على النحو التالي:

[1]. حياة طكوك : "نشاط القراءة في الطور الأول_ مقاربة تواصليّة." مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.2009_2010.ص73.

أ- الطريقة الصوتيّة: (طريقة جلينجهام) Gillimgham: و تستخدم مع الأطفال الذين لا يقدرون على تفسير الرّموز الكلمات و قراءتها بالطرق العادية، و تقوم على التعامل مع الحروف الهجائية، و تبدأ بتعليم الحروف ثم الكلمة ثم الجملة كما تسمّى بالطريقة الترابطيّة لأنّها تعتمد على:

- ربط الرّمز البصري مع اسم الحرف.
- ربط الرّمز البصري مع صوت الحرف.
- ربط حواس الطفل (السّمع) مع سماع الطّفل لصوته.

ب- الطريقة متعدّدة الحواس (طريقة فيرنالدvernald) : و تستخدم مع الأطفال الذين لم يقرؤوا بعد أو من هم تحصيلهم منخفض، و تتمّ على النحو التالي :

- أن يشاهد الطّفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسّة البصريّة. Visual.
- أن ينطق الطّفل الكلمة و في هذا يستخدم الحاسّة السمعيّة.[1] Auditory.
- أن يتّبع الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسّة الحركية.
- أن يتّبع الطفل الكلمة بأصبعه و في هذا يستخّدم حاسّة اللّمس.

و هي تتطلّب من كل من المعلّم و الطفل(التلميذ) ما يلي:

- يكتب المعلّم الكلمة على السّبورة أو على الورقة، و يتّبعها الطفل بأصبعه كل جزء فيها ويكرّر هذه العمليّة حتى يستطيع أن يكتبها من الذاكرة بعد مسحها.
- يتمكّن الطفل بعدئذ من قراءة الكلمة التي يكتبها المدرّس و يكتبها دون تتبّع .
- يتعلّم الطفل الكلمة المطبوعة بقراءتها و كتابتها.
- يتعلّم الطفل كتابة الكلمة من الذّاكرة دون الرّجوع إلى النسخة الأصلية.

[1]. نبيل عبد القتاح حافظ: صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مرجع سابق، ص100-101.

- يتعلّم الطفل كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمة سبق له أن تعلّمها.أي يمتلك القدرة على التعميم.

ج- طريقة هيج كيرك (heggkirk):وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطفل تغذية رجعية تصحح خطاءه وتصوب مساره باستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال[1].

2) علاج صعوبة المادّة المقروءة (الفهم):يقصد بالفهم تجاوز مجرّد تمييز واسترجاع الكلمات والجمل إلى فهم المادة المكتوبة لاستخلاص الأفكار الرئيسية التي تتضمنها ويشمل هذا تفصيل الجوانب التالية:

1- فهم معاني الكلمات أوالمفردات وإدراك دلالاتها.

2-استخلاص المفاهيم التي تتجاوز معنى الكلمة أو المفردة إلى المعنى القائم بين المفردات ،أو التعمّق في إدراك الدّلالة الإجرائية للكلمة أو المفردة كما تحدد علميا.

3-القيام بعمليات الفهم المدرج الشّامل لموضوع القراءة وهذا يتضّمن مايلي:

أ. القراءة من أجل الملاحظة واستدعاء التّفصيلات.

ب.القراءة من أجل معرفة الأفكار الرّئيسية التي يتضمّنها الموضوع المقروء.

ج. تتبّع سلسلة من الأحداث أو الخطوات في ثنايا الموضوع المقروء وتنظيم الأفكار الرّئيسية في القطعة المقروءة للخروج بفكرة محورية .

د. تطبيق ماقرأفي حل المشكلات الحياتية أوالإجابة عن الأسئلة العلمية.

[1]. المرجع نفسه، ص101.

هـ. تقويم المادة التعليمية بزيادة وتنمية القدرة على التفكير النّاقد والقدرة على التّحليل والتّركيب.[1]

تختلف طرق العلاج باختلاف الأسبابوبالتالي ظهرت مجموعة من الطرق لمعالجة صعوبات القراءة كالطريقة الصوتية والطريقة المتعددة الحواس وطريقة هيج كيرك.

[1]. نبيل عبد الفتاح حافظ:"صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ".مرجع ،سابق ص103.102.

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

أولا_ تمهيد

ثانيا_ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

ثالثا_ الجانب التطبيقي

رابعا_ وصف سيرورة الحصة

1_ تقديم نماذج لمذكرة نشاط القراءة

2_ التعليق

خامسا_ تحليل نتائج الاستبيان

توطئة:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، لذلك كانت محطة اهتمام جميع التربويين،وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها،والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري ، يتحول على أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعلين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس.

كما تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الطفل ،إذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم ، ومن المهارات التي تساهم في إكسابها للأطفال مهارات الاستعداد للقراءة والتي تعتبر مؤشرًا هامًا لنجاح الطفل في تعلم القراءة وإتقانها مستقبلاً.

أولا: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

تشهد المجتمعات عبر التاريخ الرقي والتقدم ،وهذا يتوقف أساسا على مدى الاهتمام الذي توليه لمنظومتنا التربوية لأنّه لا يمكن أن تصل إلى الرقي إلا بالفرد الواعي المبدع الذي يستطيع التكيف مع الأوضاع الاقتصادية والسياسة والثقافية والوسيلة لبلوغ ذلك هو التدريس الناجح الذي يقوم على دعائم متينة وأسس ثابتة ومنهجية علمية صحيحة ،ولتحقيق ذلك يشهد التدريس تطويرا مستمرًا من طرف القائمين عليه وشهدت معه المنظومة التربوية في الجزائر ألوانًا شتى من البيداغوجيات . كل واحدة تطرح على أساسها أنّها تصحيح لسابقتها، وقد تبنت الجزائر العديد منها مثل بيداغوجيا المضامين التي طبقت بعد الاستقلال وبيداغوجيا الأهداف من 1996 إلى 2003 تم ظهر ما يسمى ببداغوجيا الكفاءات . التي جاءت كتعويض لبيداغوجيا الأهداف ولم يقصد بهذا الإصلاح الجديد إهمال بيداغوجيا الأهداف ،وهذا ما جاء في المنهاج إذ "اعتمد في بناء المناهج الحالية على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم،لما بدا آنذاك من نجاعة المقاربة بالأهداف التربوية ،إلا أن المعاينة الميدانية أثبتت بأنّ المعلمين ولأسباب

موضوعية عدة ،يعود بعضها إلى التكوين والتأطيروالبعض الآخر لظروف العمل،كانوا لا يولون إلا أهمية نسبية لهذه المقاربة التي كثيرا ما اقتصرت على الجانب الشكلي و الإداري،في بداية تعاملهم معها على الأقل .والمناهج الجديدة جاءت لتثري هذه التجربة الأولى واعتمدت المقاربة بالكفاءات التي هي في الواقع امتدادً للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي." [1]

وتعرف بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات"بأنها نموذج من نماذج التدريس يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي."[2]

جاءت المقاربة بالكفاءات إذن لتقوم مواضع الخلل في بيداغوجيا الأهداف،وهذا لتحسين أداء المتعلمين وإكسابهم كفاءات ختامية تؤهلهم لاستيعاب دروسهم المختلفة وفي مختلف السنوات ،ثم تهيؤهم ثانيا للاندماج داخل المجتمع، ومواكبة تطوراته، واستعمال معارفهم المدرسية كمهارات وقدرات وكفاءات في حياتهم اليومية.

الجانب التـطبيقي:

1-**منهج البحث**:لقداعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لهذه الدراسة ، ويهدف هذا المنهج حسب الباحث "مجدي عزيز إبراهيم"إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معيّنة ، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ،ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع".[3]

[1] حياة طكوك: "نشاط القراءة في الطور الأول. مقاربة تواصلية :مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف،2010، ص84.

[2] بوعلاق محمد:" بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيي الكفاءات قطيعة أو امتداد ،مجلة الدراسات ،العدد الثالث، جامعة عمار ثليجي،الاغواط،،2005،.ص178.

[3]. مجدي عزيز إبراهيم :"مناهج البحث العلمي"،الأنجلو مصرية ،القاهرة ،دط،1989،ص5.

2-**اختيار العينة**:لقد احتوت عينة الدراسة على قسمين من السنة الثانية ابتدائي بمدرسة حكيم سي براهيم،وكان ذلك في شهر مارس .وحضرنا حصص نشاط القراءة في هذه الأقسام لمعرفة كيفية سير دروس القراءة ، ومدى تفاعل المتعلمين داخل القسم، كما قمنا بتوزيع استبيانات على المعلمين والمعلمات في المدرسة،فهذهالاستبيانات تساعد على دعم البحث وعلى إلقاء نظرة حول واقع تعليم القراءة.

كما اعتمدنا على النسبة المئوية التي هي إحدى الطرق الإحصائية، اعتمدنا فيها على القاعدة الثلاثية وذلك بتمثيل المعطيات العددية التي تدل على التكرارات،وقد تمّ استخدامها في تحليل البيانات الشخصية والأسئلة وارتباطها بالموضوع ، وتعطى بالصيغة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع أفراد العينة .}}$$

3- بطاقة فنيّة للمدرسة:

- إسم المدرسة :حكيم سي براهيم بلدية بني خلاد ولاية تلمسان.
- هياكل المدرسة:
- _المساحة الإجمالية للمدرسة:4880م^2
- _المساحة المبنية:1864م^2.
- _عدد الحجرات:13 حجرة.

4- جنس التلاميذ:

الجدول رقم(1) يبيّن أفراد عيّنة الدراسة حسب الأقسام والجنس.

المدرسة	القسم	ذكور	إناث	المجموع
مدرسة حكيم سي براهيم	أ	20	16	36
	ب	18	16	34
المجموع الكلي للتلاميذ			70تلميذا.	

يبيّن الجدول أعلاه عدد الذكور والإناث الذين اشتملت عليهم عينة البحث والتي تتكون من38 ذكرًا بنسبة: 54،28% في حين بلغ عدد الإناث 32 بنسبة 45،71 % والملاحظ أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث.

❖ **التوقيت الأسبوعي للسنة الثانية ابتدائي:**

- **التوزيع الزمني:** الحجم الزمني المخصّص لتدريس اللّغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي."إحدى عشرة(11) ساعة وخمسة عشرة(15) دقيقة أسبوعيا.موزعة حسب الجدول أدناه.

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة /قراءة وكتابة	3	3سا و45د
تعبير شفوي /إنتاج شفوي	3	3سا
فهم المنطوق وتعبير شفوي	1	1سا و30د
إنتاج كتابي محفوظات	1 2	45د 1سا و30د
إملاء	2	1س و30د
المجموع الكلي	14	11س و15د

رابعا:وصف سيرورة الحصة:

1- نشاط القراءة داخل القسم: الحصة الأولى:

قمت فيها بزيارة القسم الأول للسنة الثانيةابتدائي، الذي تديره المعلمة (ب) ذات خبرة (29) سنة.حيث تكوّن هذا القسم من 34 تلميذًا، موزعين كما يلي: (18) تلميذًا.و (16) تلميذًا، كما أني حضرت درس القراءة موضوعه أحافظ على نظافة أسناني.وقد مرّت سيرورةالدّرس(حصة القراءة) على المنوال التالي:

تقديم مذكرة نشاط القراءة:

المستوى:س2 المقطع: التغدية والصحة

الميدان: فهم المكتوب الأسبوع: 25

الكفاءة الختامية:يقرأ نصوصا بسيطة ويفهمها يغلب عليها النمط التوجيهي.

الموارد المعرفية: أحافظ على نظافة أسناني.

مركبات الكفاءة:يفهم مايقرأ، يستعمل استراتيجية القراءة ويقيم مضمون النّص.

مؤشرات الكفاءة:يقرأ النّص ،ينتج جملا تترجم معنى النّص يكتشف مفردات جديدة ويوظفها.

القيم والكفاءات العرضية:يعتز بلغته،يحافظ على صحته ، يعمل بفاعلية.

المراحل	وضعيات التعليم	التقويم
مرحلة الانطلاق	أذكر النصائح التي قدّمتها طبيبة الأسنان لأمين؟ -لماذا هذه النصائح.	يتذكر و يجيب
	فتح الكتاب ص128. -ملاحظة الصورة و التعبير عنها - قراءة نموذجية للنص من لدن المعلمة، عمّا يتحدث النص؟ -القراءات الفردية للتلاميذ(فقرة بفقرة) يتخلّلها	يلاحظ ويعبّر، يستمع يقرأ النّص ويفهمه

مرحلة البناء	تذليل الصعوبات و تجسيد البعض الوضعيات و شرح للكلمات الجديدة (الوقاية، المعجون، التسوس....) و توظيفها في جمل مفيدة، و مناقشة لاختبار الفهم. - لماذا تغيبت منى عن المدرسة. - بماذا نصحها الطبيب. - لماذا نغسل أسنانها بالمعجون و الفرشاة؟ - بم تنصح زميلك للمحافظة على صحة أسنانه؟ - قراءة ختامية للنص و استخراج القيمة و تدوينها على السبورة و قراءتها.	يجيب عن الأسئلة يكتشف مفردات جديدة ويوظّفها. يستخرج القيمة ويقرؤها .
مرحلة الاستثمار	إنجاز النشاط على كرّاس الأنشطة ص71.	يوّظف

خاتمة

ملاحظات:

في بداية الحصة، طلبت المعلمة من التلاميذ ، إخراج كتب القراءة مشيرة بذلك إلى رقم الصفحة.

استثمار المكتسبات السابقة من خلال مراجعة الدرس السابق في خمس دقائق.

طلبت المعلمة من التلاميذ ملاحظة الصورة في الكتاب المدرسي والتعبير عنها .لاحظنا تفاعل وتجاوب التلاميذ مع المعلمة.ثم أمرت بقراءة النّص قراءة صامتة، تليها القراءة النموذجية (قراءة جهرية) للنّص من طرف المعلمة .

القراءات الفردية للنّص من طرف التلاميذ ، مع تقسيمه إلى فقرات .واحترام علامات الوقف.

تنويع القراءات بين الإناث و الذكور، ثم طرحت المعلمة مجموعة من الأسئلة على التلاميذ عمّا يتحدث النّص ؟ والملاحظة التي لفتت انتباهي في هذا القسم أنّ أغلب التلاميذ لديهم مستوى جيّد في القراءة من خلال نطقهم السليم للحروف ويعود ذلك إلى اجتهاد المعلمة وأسلوبها السلس في التعليم وكذلك تدرجها معهم من السنة الأولى .وأثناء قراءة التلاميذ تسعى المعلمة إلى شرح بعض المفردات الصعبة وتوظيفها في جمل مفيدة ومن الكلمات التي شرحت:**الوقاية**:التلقيح وقاية من الأمراض.

التسوس:اسوّدت الأسنان من التسوس، وهذا كله لتوضيح المعنى .وبعد ذلك قراءة ختامية للنّص من قبل التلاميذ.

استخراج الفكرة العامة للنّص وتدوينها على السبورة ثم قراءتها، وآخر مرحلة من الدّرس والتي تمثلت في إنجاز تمرين تطبيقي على كراس الأنشطة لمعرفة مدى استيعابهم للدرس.

الحصة الثانية:

قمت فيها بزيارة القسم الثاني من السنة الثانية ابتدائي، و الذي تشرف عليه المعلمة (ب) ذات خبرة خمس سنوات، القسم يتكون من 36 تلميذا ذكورا و إناثا، نسبة الذكور فيه تفوق نسبة الإناث 20 تلميذا و إناثا، نسبة الذكور فيه تفوق نسبة الإناث، 20 تلميذا، و 16 تلميذة، كما أني حضرت درس القراءة موضوعه واحة ساحرة. وقد مرّت الحصة على المنوال التالي:

تقديم نموذج لنشاط القراءة.

السنة الثانية ابتدائي:

المقطع التعليمي05: البيئة و الطبيعة

الميدان: فهم المكتوب

النشاط:قراءة

الموضوع:واحة ساحرة

مركبة الكفاءة: يفهم ما يقرأ و يعيد بناء التعلمات و يقيم مضمون، النص المكتوب

مؤشرات الكفاءة: يعين أحداث النص و بيئته الزمنية و المكانية.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة قراءة سليمة و يفهمها يغلب عليها النمط التوجيهي.

القيم: يساهم في العمل الجماعي، المحافظة على نظافة المحيط.

المراحل	(الوضعيات التعلمية، التعليمية و النشاط المقترح)	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: صام أخوك يوما كاملا من شهر رمضان العام الماضي، و لما حان الوقت الإفطار قدّمت له أمك كأس حليب و تمرات. السند يضع ثمرات، كأس حليب. التعليمة، سم الشجرة التي تعطينا الثمر؟ أين تنمو؟ فتح الكتاب ص07 و ملاحظة الصورة المصاحبة للنص في رأيكم من هو الولد الذي يسكن في الصحراء. الموجود على يمين الصورة أو يسارها؟ كيف عرفت ذلك؟ هو يحدث زميله، ماذا يقول له؟ -ما هو عنوان النص؟ - حدد شخصيات النص؟ -شرح المفردات و توظيفها في جمل.	سم أشجار الفاكهة التي تنمو في منطقتكم يكتشف الشخصيات ويعبر عنها يقرأ النص قراءة صحيحة يجيب عن الأسئلة.

	- سم بعض الحيوانات التي تعيش في الصحراء. - يستعمل سكان الساحل الثور في ....ويستعمل سكان الصحراء الجمل في.... اذكر الشخصية التي أعجبتك في النص. لماذا؟.	يوظف كلمات جديدة و يستخرج القيم.
التدريبوالاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع . انجاز التمارين في دفتر الأنشطة رقم 2ص59.	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى.

ملاحظات:

تبدأ المعلمة بالتمهيد للموضوع بذكر معلومات عن الموضوع و فتح المجال لآراء المتعلمين.

في بداية الحصة، تطلب المعلمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة مع فتحها على الصفحة المحددة

ملاحظة الصورة المصاحبة للنص و التعبير عنها.

قامت المعلمة بقراءة النص قراءة جهرية، تليها القراءات الفردية للنص من طرف التلاميذ مع تقسيمه إلى فقرات، تنويع القراءات بين الإناث و الذكور.

خاتمة

تطرح المعلمة أسئلة حول النص: ما عنوان النص ؟عمّا يتحدث ؟ أذكر الشخصيات الموجودة في النصّ: الإجابة عن الأسئلة.

أثناء قراءة التلاميذ تسعى المعلمة إلى شرح بعض المفردات الصعبة مع توظيفها في جمل مفيدة مثل: الهضبة◄المرتفع في الصحراء هضاب من الرمال

و من خلال حضورنا لهذه الحصة لا حظنا تجاوب و مشاركة فعّالة من قبل المتعلمين حتى الضعفاء يشاركون في الحصة، و يعود ذلك إلى تدرج المعلمة مع المتعلمين من السنة الأولى و لهذا هم متعودين على طريقة عملها، و تيسير منظم للحصة، و اعتماد ها على أسلوب التحفيز. ولاستظهار المكتسبات السابقة لدى التلاميذ تقول:

سم بعض الحيوانات التي تعيش في الصحراء؟ من أجل ربطهم بالواقع المعاش.

يستعمل سكان الصحراء الجمل في.....

تطرح عدة أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع و ذلك كلّه لإيضاح المعنى وتقريبه من ذهن التلاميذ.

ثم تطلب منهم استخراج فكرة عامة للنص، و في الأخير تأمرهم بإنجاز تمرين تطبيقيعلى دفتر الأنشطة، مشيرة إلى رقم التمرين و الصفحة.وهذا لمعرفة قدرة استيعابهم للدرس.

استنتاج:

من خلال حضور سير حصص نشاط القراءة لأقسام السنة الثانية ابتدائي، وملاحظة مدى تفاعل المتعلمين داخل القسم.توصلنا إلى النتائج التالية:

	القسم الأول	القسم الثاني
عدد الحصص	الحصة (1)	الحصة (2)
نسبة التفاعل	24	22
النسبة المئوية	%70،58	%61،11

من خلال الجدول أعلاه تبيّن لنا أنّ نسبة تفاعل تلاميذ داخل القسم أثناء تقديم درس القراءة ،متقاربة جدًا في كلتا القسمين،إلا أنّ نتائج القسم الأوّل تبقى دائما أعلى من القسم الثاني ،ويرجع ذلك إلى أنّ معلمة القسم الأول تبذل جهدًا كبيرًا في إيصال المعلومات بالتدريج،وأسلوبها السلس في التعليم، وتكون البداية عادة بطرح أسئلة حول الصور المرافقة للنص والتعبير عنها،وما يميّز هذا القسم هو أنّ أغلب التلاميذ يشاركون أثناء الدرس،ولديهم مستوى جيّد في القراءة وهذا يعود إلى نطقهم للحروف بطريقة صحيحة،لأنّ إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة يسهل عليهم القراءة بشكل أصحّ.أمّا نتائج القسم الثاني متأخرة بنسبة قليلة بالنسبة للقسم الأول ، وهذا راجع إلى قدرات المعلمة المحدودة ، فخبرة المعلمة الأولى فاقت خبرة المعلمة الثانية ،مع الإشارة أنّ كلتيهما رافقتا المتعلمين طوال السنة الأولى، فكانتا متابعتين لتطوّر كل فرد فيهم وعارفين بقدراتهم وظروفهم الخاصة، ولذلك فالمتعلمون متعودون على أسلوب معلماتهم، والمعلمة أيضًا.

ومن خلال ملاحظتي وإلى جانب ماأكدت عليه معلمة القسم الثاني ،أنّ عدد التلاميذ الذين يعانون من ضعف في القراءة هو 5 تلاميذ فقط ،وذلك راجع إلى عدة أسباب منها : عدم إتقانهم للحروف بشكل صحيح، وعدم التركيز أثناء القراءة،ممّا يؤدي بهم إلى صعوبات في باقي النشاطات الأخرى،ولكن النتائج في عمومها جيّدة ،وتدل على مدى التفاعل والتجاوب التلاميذ

خاتمة

داخل القسم، وهذا راجع إلى جهد المعلمة المبذول وتحضير المتعلمين للدرس ،إضافة إلى تنويع المعلمتين لأساليبهما في تعليم القراءة ولتمكين المتعلمين من القراءة جيّدًا.

خامسا: تحليل نتائج الاستبيان:

أتقدم إلى أساتذتي المحترمين (معلمين و معلمات) بهذه الاستمارة من أجل معرفة آراءهم واكتشاف خبراتهم فيما يتعلق بهذا الموضوع راجية منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة .

ملاحظة:ضع علامة (X) أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال الذي يشملها

الأسئلة:

1- الجنس: ذكر:☐ أنثى: ☐

الخبرة: أقل من 5 سنوات: ☐ أكثر من ذلك: ☐

2- هل عدد الساعات المخصصة لتعليم القراءة كاف؟

نعم : ☐ لا: ☐

3- هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية أنشطة اللّغة الأخرى؟

نعم : ☐ لا: ☐

4- هل تستعمل المذكرة:

نعم : ☐ لا: ☐

5- هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثورة اللّغوية عند التلميذ؟

نعم : ☐ لا: ☐

6- ما هي الطريقة التي تتبعها في تدريس نشاط القراءة؟

-المقاربة بالكفاءات ☐ المقاربة بالأهداف ☐

7- هل حقق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات نجاحا للمتعلم؟

نعم : ☐ لا: ☐

8- أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات من طرف التلميذ؟

نعم: ☐ لا: ☐

9- هل يعاني التلاميذ من صعوبات أو مشكلات في القراءة؟

نعم: ☐ لا: ☐

10- هل عدد التلاميذ في القسم مؤثر على اكتساب مهارة القراءة؟

نعم: ☐ لا: ☐

11- ما هو رأيك حول نصوص القراءة في الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

سهلة: ☐ صعبة: ☐

12_ هل مشكلة ضعف القراءة ترجع إلى المعلم أم المتعلم ،أم كلاهما مسوؤل عن ذلك؟

المعلم: ☐ المتعلم ☐ المعلم والمتعلم معًا ☐

تحليل نتائج الاستبيان:

السؤال الأوّل: يتعلّق بالبيانات الشخصية للمعلمين.

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1	%10
	أنثى	9	%90
الخبرة	أقل من 5سنوات	2	%20
	أكثر من ذلك مع التحديد.	8	%80

الجدول رقم (1) يوضح البيانات الشخصية المتعلقة بالمعلمين.

تعليق: يوضح لنا الجدول أعلاه النسب المتعلقة بالبيانات الشخصية للمعلمين حيث بدأنا هذه البيانات بنوع الجنس: ذكر أم أنثى، و قد كانت النسب متباعدة جدا حيث بلغت نسبة الإناث 90% و نسبة الذكور 10% نلاحظ أنّ نسبة عدد المعلمات ارتفعت مقارنة بعدد المعلمين ة هذا يرجع إلى توجّه الجنس النسوي إلى سلك التعليم بصفة كبيرة، و في المقابل إعراض الجنس الآخر عن هذه المهنة إلى حدّ ما، ثم درسنا سنوات الخبرة و التي بيّنت خبرة و أقدميه أغلب المعلمين في هذه المادة، حيث بلغت نسبة أكثر من خمس سنوات 80% وهي نسبة هائلة مقارنة بخبرة المعلمين لأقل من خمس سنوات و التي بلغت 20% و هذا مؤشرا إيجابيا يساعد المعلمين على التواصل و التعامل مع المتعلمين بأفضل الطرق و أنجحها.

السؤال الثاني: هل عدد الساعات المخصصة لتعليم القراءة كاف؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

تعليق: يتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلب المعلمين (80%) أكدّوا بأنّ عدد الساعات المخصصة لتعليم القراءة كاف فيخصص له حوالي خمس وأربعين دقيقة كاملة، في حين أنّ(18.8%) أكدوا بأنّ عدد الساعات المخصص لنشاط القراءة غير كاف لإتمام برنامج السنة الخاص بهذا النشاط،وتدعو إلى ضرورة توسيع وقت هذا النشاط مقارنة ببقية الأنشطة الأخرى.

السؤال(3):هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية أنشطة اللّغة الأخرى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

تعليق: من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أنّه هناك اتفاق كلّي على أنّ نشاط القراءة له علاقة ببقية الأنشطة الأخرى.فهو المركز الذي تقوم عليه بقية الأنشطة ،التي تجعل من النص

المقروء منطلقا لتعليم كل من التعبير الكتابي والشفوي ،المطالعة ،الكتابة) وذلك لما لها من أهمية كبيرة و تأثير مباشر على باقي النشاطات ،فتعلم اللّغة والنجاح فيها يؤدي بالضرورة إلى النجاح في باقي الأنشطة الأخرى.

السؤال 4: هل تستعمل المذكرة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10
المجموع	10	%100

تعليق:هناك اتفاق كلي على استعمال المذكرة من طرف المعلمين لأنه لا يمكن الاستغناء عنها، وبدونها لا يمكن للمعلم أن يتبع الخطوات اللازمة لإعداد أيّ درس من الدروس، وكلما حضّر المعلم درسه مسبقا كان ناجحًا في عمله وأيضًا ربحه للوقت ، بينما هناك معلم واحد له الأقدمية في التعليم ، يرى أنّ كفاءة المعلم هي أساس بناء أي وحدة تعليمية.

السؤال(5) : هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللّغوية عند التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

تعليق: من خلال الجدول يلاحظ أن كل أفراد العينة قد أجابوا ب "نعم" و هذا يعني أنّ القراءة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في زيادة الثروة اللّغوية عند التلميذ، فالتلميذ يكتسب من خلال قراءته في الموضوعات المختلفة لعديد من المفردات و التراكيب و الصيغ اللّغوية التي تساعده على تنمية ملكة القراءة لديه و إثراء رصيده اللّغوي، و توسيع مداركه المعرفية و الإبداع وفق ما يفهمه من دلالات مختلفة.

السؤال (6): ما هي الطريقة التي تتبعها في تدريس نشاط القراءة؟

_ طريقة المقاربة بالكفاءات _ طريقة المقاربة بالأهداف

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءات	10	%100
المقاربة بالأهداف	00	%00
المجموع	10	%100

تعليق: من خلال النتيجة المتحصل عليها لاحظنا أن نسبة عالية من المعلمين 100% أكّدوا على إتباعهم طريقة المقاربة بالكفاءات لأنها تشرك التلاميذ في التفاعل مع الأستاذ و تعطيهم حق المشاركة و التدخل بآرائهم و وجهات نظرهم.

السؤال(7): هل حقق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات نجاحا للمتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10
المجموع	10	%100

تعليق: نلاحظ أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات قد حقق نجاحا للمتعلم بنسبة 100% في العملية التعليمية التعليمة باعتبار أن التلميذ هو المحور الأساسي في هذه العملية، فهو بحاجة إلى أن يشارك في بناء معارفه بنفسه و هذا يجعل التعليم أكثر رسوخا و ثباتا، وعليه يمكن القول أن التدريس بالكفاءات هو الحل الأنجح لبناء أجيال قادرة على تحمل مسؤولياتها.

السؤال (8): هل يعاني التلاميذ من صعوبات أو مشكلات في القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%90
لا	1	%10
المجموع	10	%100

تعليق: نلاحظ من خلال الجدول نسبة 100% من التلاميذ يعانون من مشكلات في القراءة، و هذا لعدم اتفاقهم لجميع الحروف في حين 9% أكّدوا من أنّ التلاميذ ليست لديهم صعوبات قرائية.

السؤال(9): هل عدد التلاميذ في القسم مؤثر على اكتساب مهارة القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

تعليق: من خلال النتائج الظاهرة في الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ مؤثر بشكل سلبي على اكتساب مهارة القراءة بنسبة 100% وهي تمثل نسبة كبيرة جدا، و من هنا يمكن القول أن العدد الهائل في القسم يعرقل التحكم في العملية التعليمية ممّا يصعب على المعلم إيصال الفهم إلى التلاميذ.

السؤال (10):ماهو رأيك حول نصوص القراءة في الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	6	%60
صعبة	4	%40
المجموع	10	%10

تعليق: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات المعلمين أكدّوا أنّ 60% من المعلمين يجدون النصوص جدّ سهلة في حين أنّ 40% من عبّروا عن عدم تلاؤم النصوص لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي و هذا نظرا لصغر سنهم، و عدم إتقانهم للّغة بشكل عام.

السؤال(11): هل مشكلة ضعف القراءة ترجع إلى المعلم أم المتعلم، أم كلاهما مسؤول عن ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
متعلم	6	%60
معلم و المتعلم معا	4	%40
المجموع	10	%100

تعليق: من خلال النتائج الظاهرة في الجدول نلاحظ أنّ نسبة 60% من المعلمين من أرجع السبب إلى المتعلم و هي تمثل النسبة الأعلى و احتجوا على ذلك بأنّ المعلّم مقيّد بالبرنامج، و هذا ما يحول بينه و بين التلميذ الضعيف في القراءة.

في حين أن نسبة 40% من أكّدوا بأن سبب الضعف يرجع إلى المعلم و المتعلم معا، فكلاهما يتقاسمان المسؤولية و الأدوار، فعمل المعلم هو التوجيه و الإرشاد، بين ما دور المتعلم هو البحث و التعلم. و يجب أن يعملا كلا الطرفين للوصول إلى أحسن نتيجة.

السؤال(12): أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات من طرف التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00

المجموع	10	%100

تعليق: من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أن جلّ المعلمين أجابوا ب "نعم" فالمعلم يحرص على تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ من خلال قدرة التلميذ على ضبط حركات المادة المقروءة و إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة و التمييز بين الأصوات المتشابهة.

إجابات عن الأسئلة بالدوائر النسبية:

1-السؤال رقم 01:

2-السؤال 02:

3-السؤال رقم 03

4- السؤال رقم 04:

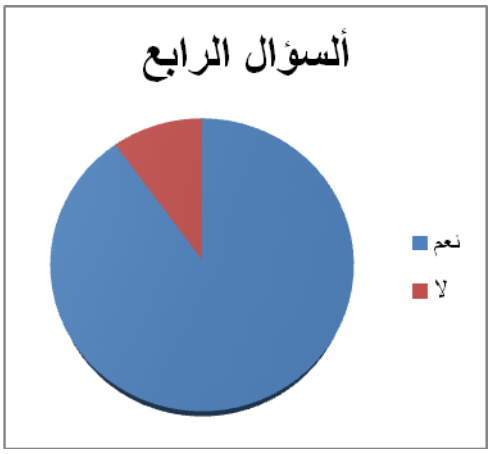

5- السؤال رقم 05

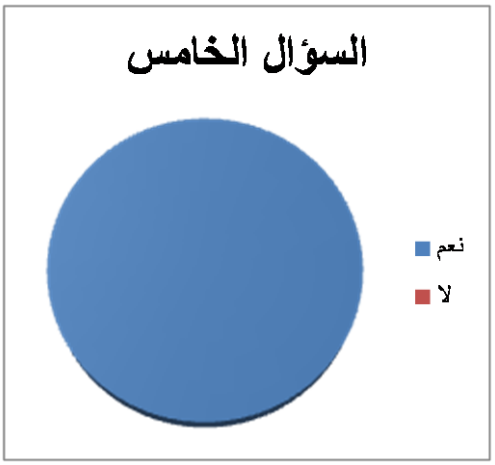

6-السؤال رقم 06:

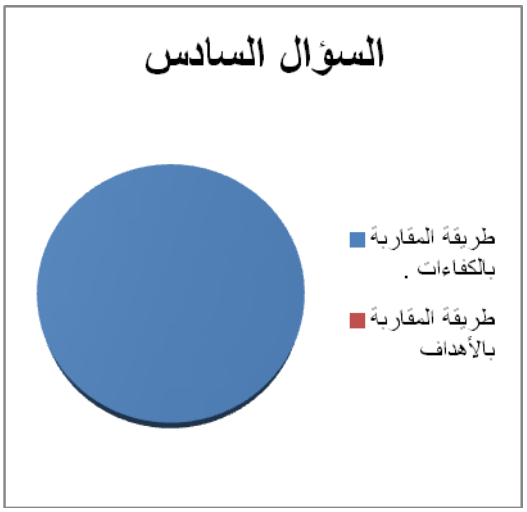

7-السؤال رقم 07

8-السؤال رقم 08:

9-السؤال رقم 09

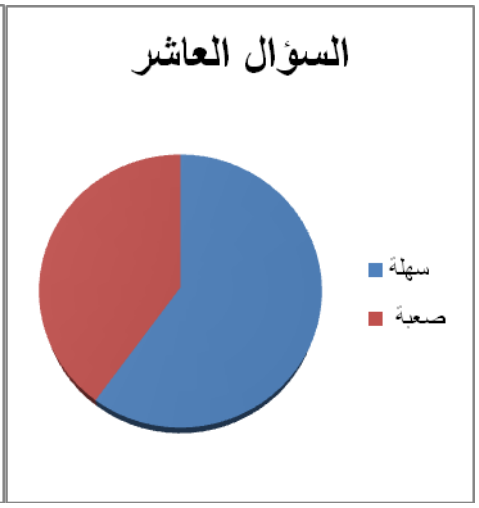

10-السؤال رقم 10:

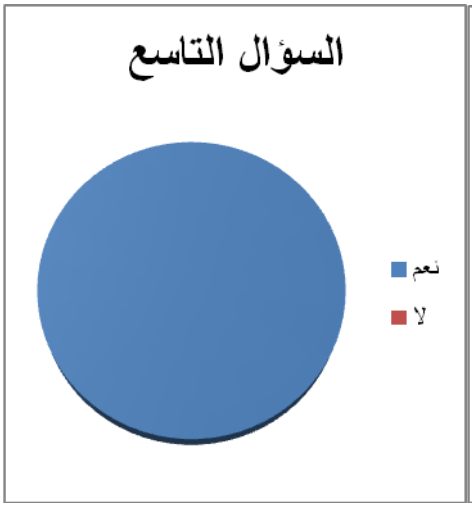

11-السؤال رقم 11

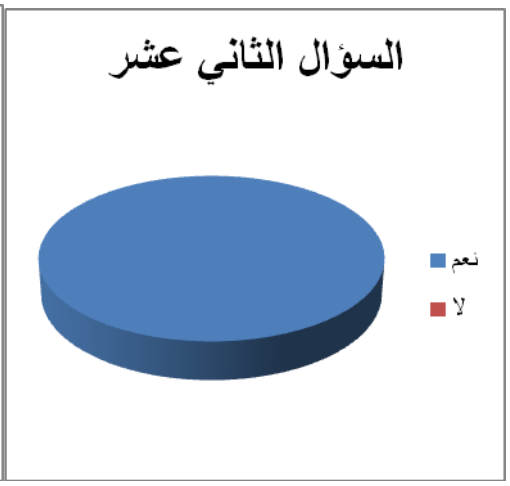

12-السؤال رقم 12:

خاتـــــمـــــة

خاتمة

بعد جولتنا في البحث الذي حاولنا من خلاله الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ، أسفر البحث على جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية، فلا يتحقق هذا النشاط إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلم الذي يوجه له هذا التعليم.
- التعلم هو النشاط الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي والذي يؤدي إلى اكتسابه لمعارف ومهارات وسلوكات لم تكن لديه من قبل.والمتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- القراءة أساس كل عملية تعليمية ،ومفتاح لجميع المواد الدراسية.
- يُعد نشاط القراءة مركز تعلم اللّغة، إذ بواسطته يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.
- القراءة مهارة من المهارات التي تتأسس عليها العمليّة التعلميّة، إذ تقوم بتزويد التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية. وإثراء رصيدهم اللّغوي ، فهي وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات للتلاميذ واكتساب خبرات متنوعة عبر مراحل تعلمهّا.
- تعتبر القراءة بجميع أنواعها ركائز لا يمكن الاستغناء عنها ، فالقراءة الصامتة هي الأكثر استعمالا في حياة النّاس ، وتكون بهدوءٍ وانسجام، والجهرية تتجلى أكثر في المواقف التي تستلزم رفع الصوت ، والقراءة السماعية تهدف إلى حسن الإصغاء والانتباه الجيّد.
- تنوّعت طرق تدريس القراءة ، ولكل طريقة مزايا وعيوب ، وما على المعلّم إلّا إختيار ما يناسب المتعلمين، مراعيًا في ذلك قدرات الأطفال المختلفة.
- إنّ الضعف في القراءة هو من الأسباب الرئيسية في رسوب المتعلم الابتدائية ولهذا فإنّه يجب أن نتصدى لهذه المشكلة قبل أن تتفاقم. وكخطوة أولى يجب علينا أن نتفهم بعض العوامل والصعوبات.التي تواجه المتعلم في القراءة وفهمه لما يقرأ

خاتمة

- تتعدد أسباب الضعف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر المعلمين بين الأسباب الجسمية ،والأسباب البيئية، و النفسية،وأسباب أخرى قد تكون من طرف المعلم أو المتعلم أو المادة المقروءة.
- يجب على التلميذ في المرحلة الابتدائية أن يتقن هذه المهارة بجميع الوسائل لأنّ إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة يسهل عليه القراءة بشكل أصّح.
- يجب على المعلم ألا يركز على صعوبات القراءة بل عليه أن يأخد بعين الاعتبار شخصية الديسلكسي واندفاعه وقوّة إدراكه وأن يقدم له المساعدة والدعم على هذا الأساس وعند الحاجة.

وفي الأخير فإني لا أدعي أنّي وفقت في هذا البحث ، ولكنّه محاولة متواضعة وككل محاولة لا تخلو من النقائص والهفوات ، فإن وفقت فهذا من اللّه وحده ، وإن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد والحمد للّه تعالى وحده الموفق للسداد ، وهو سبحانه من وراء قصدنا .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم** برواية ورش عن نافع

- **المعاجم:**

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور الإفريقي المصري) ، المجلد الأول، دار صادر بيروت، لبنان ، ط1، 1990،1410م، مادة (قرأ) . (أ . ب).

2-الجوهري إسماعيل بن حمّاد، معجم الصحاح، مادة (قرأ).

3-مجمع اللّغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مجلّد الأول، الطبعة الرابعة،2004م، مادة (قرأ).

❖ **الكتب: باللّغة العربية.**

1-إبراهيم محمد علي حراحشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، المكتب العربي الحديث، الأردن ، ط2، 1996م.

2-أحمد صومان ، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار زهران ،للنشر والتوزيع ،عمّان ، ط1، 2009م.

3-أسامة البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2005م.

4-حسين عبد الباري عصر، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية للكتاب، 2000م.

5-حسين عبد الباري عصر، قضايا في تعليم اللّغة العربية و تدريسها ، المكتب العربي الحديث ، الأردن، ط2، 1996م.

6-راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا مدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن، ط2 ، 2007م.

7-رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام ، دار الفكر، للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر، ط1، 2000م.

8-رمزية الغريب، التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5 ، 2007م.

9-زكريا اسماعيل ، طرق تدريس العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط1 ، 2007م.

10- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية ، دار العنفاء للنشر والتوزيع ، عمّان ، ط1، 2011م.

11- سعيد عبد اللّه لافى ، القراءة وتنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2012م.

12- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، المرجع في صعوبات التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط1، 2010م.

13- سهيلة محسين كاظم الفتلاوي ، كفايات التدريس(المفهوم ، التدريس ، الأداء) ، دار الشروق، عمّان ، ط1 ، 2003م

14- سهيلة محسين كاظم الفتلاوي ، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط1 ، 2003م.

15- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر ، ط1، 2008.

16- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط8، 1985م.

17- عبد الفتاح حسين البجّة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر ، للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن ،ط1 ،1999م.

18- عصام الجدوع ، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية 2013 ، عمّان ، الأردن.

19- عطية محمد عطية، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1996م.

20- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية ، دار الشواف، الرياض، السعودية،دط،دت.

21- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012م.

22- فايز مراد دندش، معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1، 2003م.

23- فتحي الزيات، مقاييس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم، دليل البطارية، دار النشر للجامعات ، الكويت، ط1، 2008م.

24- فراس السيليتي ، فنون اللّغة (المفهوم، الأهميّة، المعوقات، البرامج التعليمية،ط2008،1م.

25- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن ، الطبعة العربية 2013م.

26- كامل محمد علي، صعوبات التعلم الأكاديمي بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2003م.

27- مجدي عزيز إبراهيم ،مناهج البحث العلمي، الأنجلو مصرية، القاهرة ، د ط ، 2003م.

28- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.

29- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللّغة العربية وآدابها ، دار العودة للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1980م.

30- محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب، البليدة عمّان ، الأردن ، ط1، 2003م.

31- محمد رجب فضل الله ، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، ط2 ، 2003م.

32- محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الشروق ، جدة ، د ط، 1983م.

33- محمد فتحي عبد الهادي وآخرون، مكتبات الأطفال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر .

34- مصطفى فهيم، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1420هـ. 2000م.

35- محسن علي عطية ، اللّغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1997م.

36- مراد علي عيس سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا للنشر والطباعة ط1، 2006م.

37- نبيل عبد الفتاح حافظ، نظريات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2004م.

38- نايف معروف ، خصائص اللّغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 2004م.

39- وليد فتحي ،الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة، العلم للنشر والتوزيع ،دط،2007.

❖ باللّغة الأجنبية :

40_ fitzhugh dosons. Tout se joue avant 6ans. Marabout France. 1999.

❖ المجلات:

1- بو علاق محمد، بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات أو امتداد ، مجلة الدراسات، العدد الثالث ، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط ، 2005م.

2-حنفي بن عيسى ، الأسس النفسية لاكتساب اللّغة ، مجلة همزة الوصل ، وزارة التربية ومديرية التكوين ، الجزائر ، 1991م.

3-نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد2010،08.

❖ المذكرات.

1- بن رمضان فايزة ، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي، السنة الأولى أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تلمسان ، 2016م.

2- حياة طكوك ، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2010م.

الفهرس

الفـــهرس

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ-ت

مدخل: عملية التعليم والتعلم.....1-8

الفصل الأول:مهارة القراءة

أولا: مفهوم القراءة..... 10

1_ لغة.....10

2_ اصطلاحا.....11

ثانيا:أنواع القراءة..... 12

1_ القراءة الصامتة.....13

2_ القراءة الجهرية.....15

3_ القراءة الاستماعية.....16

ثالثا: أهداف القراءة.....19

رابعـا: طرق تدريس القراءة.....21

1_ الطريقة الجزئية التركيبية.....21

2_ الطريقة التحليلية أو(الكلية).....23

3_ الطريقة المزدوجة أو التو ليفية (التحليلية ، التركيبية).....25

خامسا: مهارات القراءة.....28

الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة

أولا:مفهوم صعوبات القراءة.....32

ثانيا:أنواع صعوبات القراءة.....33

ثالثا:أسباب صعوبات القراءة.....34

1_ العوامل الجسمية.....35

2_ العوامل البيئية.....36

3_ العوامل النفسية.....36

4_ عوامل ترجع إلى المتعلم، والمعلم، والمادة المقروءة.....39

رابعـا:مظاهر صعوبات القراءة.....40

خامسا:علاج صعوبات القراءة.....45

1_ علاج صعوبات تفسير الرّموز اللّغوية وقراءاتها.....45

أ_ الطريقة الصوتية:(طريقة جلينجهام) 45

ب_ الطريقة متعددة الحواس (طريقة فيرنالد)..... 45

ج_ طريقة هيج كيرك..... 46

2_ علاج صعوبات المادة المقروءة (الفهم)..... 46

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

أولا_ تمهيد..... 49

ثانيا_ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات..... 49

ثالثا_الجانب التطبيقي..... 50

رابعا_ وصف سيرورة الحصة..... 53

1_ النموذج الأول لمذكرة نشاط القراءة مع التعليق.....53_55

2_النموذج الثاني لمذكرة نشاط القراءة.....56_58

خامسا_ تحليل نتائج الاستبيان..... 61

خاتمة..... 73

قائمة المصادر و المراجع..... 77

ملخّص:

تعد القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية في حياة التلميذ المدرسية، لذا فإنّ تعليمها ضروري للأجيال، فهي أساس كل العلوم ومفتاح لتحصيل كل المفاهيم.

ولعلّ الهدف الرئيسي من وراء هذه الدراسة، هو محاولة الكشف عن الأسباب التي تعيق تعلمها وتحول دون اكتساب التلاميذ لهذه المهارة.

الكلمات المفتاحية: القراءة ، التلميذ ، المهارات ، المدرسة.

Résumé :

La lecture est l'une des compétences linguistique les plus importantes dans la vie de l'élève, c'est pour quoi l'éducation est essentielle pour les générations.

La lecture est la base de toutes les sciences et la clé de la collection de tous les concepts.

L'objectif principal de cette étude est d'essayer d'identifier les raisons qui empêchent les apprenants d'acquérant cette compétence.

Mots clés : la lecture, l'élève, compétences, école.

Summary:

Reading is one of the most important language skills in the pupil's life, so education is essential for generations.

Reading is the basis of all science and the key to the collection of all concepts.

The main objective of this study is to try to identify the reasons that prevent learners from acquiring this skill.

Key words: reading, the pupil, competences, school.